

قراءة وتعليق على تفسير سورة الإسراء من تفسير ابن جرير

الطبري (٣) الآيات ٤ - ٦

حسين عبدالرازق

صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. هم. المجلس الثالث آ سورة الاسراء اتفضل القول في تأويل قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا - [00:00:00](#)

فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار. وكان وعدا مفعولا وقد بينا فيما مضى قبل ان معنى القضاء الفراغ من الشيء ثم يستعمل في كل مفروغ منه. اه كلمة ثم يستعمل هذه هي معناها المجاز - [00:00:16](#)

يعني هو الطبري رحمه الله كان ممن يقولون بالمجاز ان كان لم يذكر هذا بلفظا لكن هو كان تطبيقيا يفعله رحمه الله وآ نقد نقد المجاز ونقد آثاره على علوم الشريعة. ده من المسائل الكبرى التي سنأخذ عنها ان شاء الله يعني - [00:00:38](#)

على الاقل يوما من من احدى المخيمات القادمة باذن الله او احد المخيمات القادمة هيكون في اللغة العربية. هنجعل في آ يوما لبيان هذه الظاهرة اللي هي آ القول تقسيم كلام العرب الى حقيقة ومجاز وتاريخ هذه القسمة واثار هذه القسمة على علوم الشريعة ثم نقد هذه القسمة ويترتب عليها - [00:00:59](#)

من الاثار ان شاء الله. فالشاهد ان كلمة ان هي معناها كذا ثم تستعمل في كذا هذا باختصار معنى المجاز انها وضعت لمعنى واحد ثم قد تستعمل في غيرها تمام - [00:01:24](#)

هو وان لم يجد وان لم يذكر هذا اللفظ الا انه كان يقول به رحمه الله اتفضل وتأويل الكلام في هذا الموضع وفرغ ربك الى بني اسرائيل فيما انزل من كتابه على موسى صلوات الله عليه باعلامه اياهم واخباره لهم. لتفسدن - [00:01:35](#)

في الارض مرتين يقول لتعصن الله يا معشر بني اسرائيل ولا تخالفن امره فلتخالفن امره في بلاده مرتين. ولتعلن علوا كبيرا ولتستكبرن على الله باجترائكم عليه استكبارا شديدا. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل - [00:01:53](#)

ذكر من قال ذلك وباسناد مصنف. اللي هو باسناده وباسناده الى ابن زيد وباسناده الى ابن زيد في قول الله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل قال اعلمناهم. لاحظ ان هو آ ان هو قال - [00:02:10](#)

آ يعني الطبري اراد ان يبين ان معنى القضاء هنا فيه معنيان. الاول انه فرغ من هذا الامر. تمام؟ لكن المعنى الثاني هو ان الله اعلمهم بذلك يعني الله سبحانه وتعالى اعلمهم بهذا - [00:02:27](#)

لا فرق يعني الله الله اذا قدر شيئا هل يجب ان يعلم به عبده فهمت كده؟ لا هو يعني هذا الامر علم بالنسبة لهم وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين. فيها معناه الاول ان الله قضى بذلك وهو واقع. والامر الثاني ان الله اعلم لوطا - [00:02:44](#)

الامر فهمتي كده؟ يبقى هي فيها معنى الايه؟ فيها معنى الفراغ من الشيء. وان هذا الامر واقع لا محالة. وفيها الامر الثاني وهو الاعلان القضاء يا شباب احنا عندنا الفاظ في الشريعة تأتي بمعنى التقدير - [00:03:05](#)

وتأتي بمعنى او او تأتي بمعنى التشريع. نفس اللفظ. يعني مثلا الارادة ربنا سبحانه وتعالى قال والله يريد ان يتوب عليكم تمام وفي موضع اخر مثلا نوح قال لقومه ان كان الله يريد ان يغويكم - [00:03:21](#)

يعني ربنا يريد ان يتوب والله يريد ان يتوب عليكم ونوح قال لقومه ان كان الله يريد ان يغويكم يعني لا ينفعكم نصحا اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد اي يغفر ان يغويكم - [00:03:38](#)

الارادة يا شباب الارادة والبعث والكتابة والقضاء كل هذا يأتي بمعنى التقدير والقضاء الحتمي الذي يجب ان يقع او يأتي بمعنى التشريع عن الامر الذي يحبه الله. ايه الفرق بينهم بقى يا شباب وكيف اميزهم - [00:03:50](#)

اذا كان هذا الامر واقع لا محالة وقد يكون فيما يحبه الله وفيما لا يحبه فيكون كونيا. زي بالضبط هنا هل ربنا يحب الفساد ربنا لا يحب الفساد ولا الإفساد فيبقى هذا القضاء في هذه الآية قضاء كوني قدري ولا قضاء شرعي يحبه الله - [00:04:08](#)

كوني فهمنا كده؟ طيب. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ده شرعي ولا كوني شرعي. طيب وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [00:04:27](#)

صح كده؟ طيب وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع المصباحين تدمير قوم لوط كوني فهمنا كده؟ آآ لما تطبق ده بقى على الارادة وعلى الكتابة وعلى البعث وعلى الارسال. كل هذا يكون منه شرعي ومنه كوني - [00:04:41](#)

ازاي يعرفوا انا هختبركم الان مثلا في حاجة اخرى زي الارادة ماشي؟ نجيب والله يريد ان يتوب عليكم. شرعي ولا ولا كوني شرعي. ليه؟ لان ده شئ يحبه الله. قد يقع وقد لا يقع. هل ربنا تاب على كل الناس؟ لم يتب - [00:04:59](#)

طيب قال الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لم يرد لم يرد ربنا لا يريد ان يطهر قلوبهم. يبقى هذا شئ ايه - [00:05:16](#)

كوني كوني كوني. كوني يعني انت خليجي ضابطها بايه عشان تبقى فاهم. فعلى فكرة ده له اثر في الايات له اثر في الايات يعني اضرب لك مثال مثلا ربنا سبحانه وتعالى قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت - [00:05:30](#)

ويأتي عدد من الرافدة يقولون هذا معناه ان كل اهل البيت او اي واحد منتسب للبيت لابد ان يكون مذهب عنه الرجس. ده مش صحيح ان الاية دي ارادة شرعية ولا كونية - [00:05:45](#)

شرعيا هم عايزين يخلوها كونية. فاللي عايز يقول لك ده له اثر. هم. فهمنا يا شباب؟ طيب الارادة زي ما احنا قلنا ان كان اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم - [00:05:55](#)

قلوبهم الا يريد الله ان يطهر القلب. هذا شئ يحبه لا لا يحبني ان الله لا يحب لا يحب ذلك لا يحب يعني ربنا قال ايه ولا يرضى لعباده الكفر - [00:06:05](#)

فهمنا طيب لما ربنا يقول الم ترى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا. هذا الارسال كوني ولا شرعي؟ كوني. كوني طيب آآ ارسلنا نوحا الى قومه شرعي فهمنا كده يا شباب؟ طيب لان ده هياتي معنا له اثر بالذات لما ايه؟ اذا اردنا ان نهلك قرية - [00:06:18](#)

مترفيها قول عدد من اهل العلم كبير ان الامر هنا امر كوني طيب اه لآ لسة هات التعليق ان شاء الله بس المهم ان الله هنا قضى اليهم ان هذا سيحصل. تمام - [00:06:39](#)

اذا لا اذا قد يكون فيما يحب او لا يحب خلاص كده بس هو واقع حتمي لا محالة. لذلك يا شباب الارادة تنقسم الى ارادة كونية او ارادة شرعية. لكن هل المشيئة تنقسم؟ لا. لا - [00:06:59](#)

لان المشيئة هي الارادة الكونية. ما شاء الله كانوا وما لم يشأ لم يكن. فهمنا كده؟ ماشي. اتفضلوا. وباسانيده الى ابن عباس رضي الله عنه في كذلك. الاذن نفس الشئ يعني لما ربنا سبحانه وتعالى يقول - [00:07:13](#)

آآ وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ده اذن كوني ولا شرعي ان ان السحرة يضروا الناس. كوني انا. كوني. فهمنا كده ماشي اه لكن مسلا ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [00:07:26](#)

شرعي فهمنا؟ يبقى الالفاظ دي مهم انك انت تفهم ان هي تأتي اما بمعنى التقدير الذي يقع لا محالة وقد يكون فيما يحبه الله او لا يحبه تمام؟ ان يقدر الله امرا - [00:07:41](#)

من من الشر مثلا هذا لا يحبه لكن يكون بعلم وحكمة. طب في المقابل تأتي هذه الالفاظ. مثلا لما ربنا يقول آآ في الكتابة مثلا آآ كتب عليكم الصيام ده يبقى ايه؟ شرعي نفس الشئ. الكتابة بقى اللي هي بمعنى التقدير كتب عليه اجله ورزقه وشقي او سعيد. ده كوني

- [00:07:54](#)

يبقى ايه الضابط اللي بينهم يا شباب؟ ان الامر الشرعي لا يكون الا فيما يحبه الله. لكن قد يقع وقد لا يقع. الله يريد ان يتوب عليكم.
هل ربنا تاب على كل الناس؟ نعم - [00:08:16](#)

لا. طب الكوني الكوني واقع لا محالة. قد يكون فيما يحبه الله او فيما لا يحبه الله. بس لا يكون الا بحكمة. فهمنا وقضينا الى بني اسرائيل يقول اعلمناهم. وقال اخرون معنى ذلك وقضينا على بني اسرائيل في ام الكتاب وسابق علمه. ايوه - [00:08:26](#)
ذكر من قال ذلك وباسانيده الى ابن عباس رضي الله ان القول الاول مع آآ في معنى ايه؟ ان الله اعلمهم بذلك انما القول الثاني لأ القول الثاني بيتكلم عن ان الله قدر عليهم ذلك - [00:08:45](#)

قضينا الى بني اسرائيل يعني حكمنا عليهم. فهمنا وقضينا الى بني اسرائيل قال هو قضاء قضى عليهم. هم. وباسانيده الى عن قتادة رضي الله عنه قوله وقضينا الى بني اسرائيل قضاء قضاء قضاء على القوم كما تسمعون. وقال اخرون معنى ذلك اخبرنا اخبرنا
- [00:08:59](#)

عن مجاهد هو قال اخبرنا بني اسرائيل. ها وكل هذه وكل هذه الاقوال. نعم. لم تذكر عندي هذه الشيخة وكل هذه الاقوال تعود معانيه تعود معانيها الى ما قلت في معنى قوله وقضينا. وان كان الذي اخترنا من التأويل فيه اشبه بالصواب. لاجماع القراءة على قراءة قوله
- [00:09:21](#)

بقراءة قوله لتفسدن بالتاء دون الياء ولو كان معنى الكلام وقضينا عليهم في الكتاب لكنت القراءة بالياء اولى منها بالتاء. اه يعني الطبري اه اختار اختار آآ لتفسدن. يبقى معنى ذلك ان هو ليس قضاء في الكتاب فقط ولكنه اعلام لهم - [00:09:43](#)
تمام؟ واللي يؤكد كده كمان يا شباب هو السياق اللي جاي. ان احسنتم احسنتم لانفسكم. فهذا يدل على الايه؟ على المخاطبة لهم وبعد كده ان عدت ان وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا. كل هذا اعلام. يبقى كأن الطبري يريد ان يقول هذا ليس مجرد القضاء في الكتاب الايه - [00:10:00](#)

في الكتاب اللي هو ما كتبه الله وقدره وانما فيه اعلام لهم اتفضل. ولكن معناه لما كان اعلمناهم واخبرناهم وقلنا لهم كانت التاء اشبه واولى للمخاطبة. وكان افساد بني اسرائيل في الارض المرة الاولى ولكن - [00:10:19](#)

معناه لما كان ولكن معناه لما كان اعلمناهم واخبرناهم وقلنا لهم كانت التاء اشبه واولى للمخاطبة. تمام ايه اه بس القول اللي هو يعني كأن القول اللي هو القضاء في الكتاب - [00:10:34](#)

فقط ان الله قدر ذلك لأ هو بيقول لأ ده معنى ناقص لابد ان يكون الله اعلمهم بذلك وكان افساد بني اسرائيل في الارض المرة الاولى ما حدثني به باسناده عن عبدالله ان الله الان احنا دخلنا في ماذا؟ انتقل هو شف الطبري - [00:10:54](#)

يبدأ من كل كلمة في الاية. وهو الان انتقل من قضينا الى بني اسرائيل الى لتفسدن. ما ما هو هذا الافساد او الافاتان اتفضل. عن عبدالله ان الله عهد الى بني اسرائيل في التوراة لتفسدن في الارض مرتين فكان اول فكان اول الفسادين. لأ كان مهم انك انت تقرأ الاسانيد هنا - [00:11:10](#)

لأ لسبب بس. اه. يعني مش في كل الاوقات الاسانيد مهم انك تقرأها. مم. كاملة. بس عشان تعرفوا يا شباب ان هذه الروايات هي جاءت عن بني اسرائيل الروايات عن بني اسرائيل يا شباب يعني الحديث عن بني اسرائيل - [00:11:29](#)

في فرق بين الروايات عن بني اسرائيل او الكلام عن بني اسرائيل. الحديث عن بني اسرائيل يمكن ان يأتي في القرآن. وهذا اعظم شيء واصدق شيء. تمام كده؟ وقد يأتي - [00:11:43](#)

في السنة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر كثيرا من انباء بني اسرائيل. اليس كذلك؟ حتى في القصص الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار والرجل الذي اسلف رجلا. صح كده يبقى ده اصدق طريق للعلم ببني اسرائيل - [00:11:53](#)

طيب الطريق اللي بعده ايه بقى يا شباب؟ هي الروايات عن بني اسرائيل هي رواها الصحابة او رواها التابعون تمام كده؟ دي بقى اللي هي بيسموها الاسرائيليات. نعم. يقصدون بالاسرائيليات. الروايات عن بني اسرائيل هي في غير الكتاب والسنة - [00:12:08](#)
اللي هي بقى بيتكلموا عنها من جهتين. من جهة الثبوت ومن جهة الدلالة. من جهة الثبوت اللي هي قالوا يعني لا تصدق ولا تكذب الا

بحجة. تمام؟ ومن جهة الدلالة يعني - 00:12:25

الاحكام التي آآ تبني عليها الاحاديث التي جاءت روايات يعني التي جاءت عن بني اسرائيل في الكتاب او في السنة دي في مسألة واحدة اللي مختلف فيها. ايه شرع من قبلنا هو هل هو شرع لنا ام لا - 00:12:35

دي ليه؟ لان احنا تأكدنا من صحة الخبر انما بقى ما ما جاء في غير القرآن والسنة هنا بقى بينظروا فيها من جهتين. الجهة الاولى ان دي روايات لا لا لم نتحقق من صدقها او من كذبها - 00:12:51

تأتي قرينة تدل على كذبها زي بالضبط الرواية اللي احنا حكيناه من شوية اللي هي افتراها اليهود على نوح عليه السلام. تمام؟ دي معروف انها كذب. وفي روايات كثيرة الروايات عن بني اسرائيل في التفسير كانت من المصادر التي يرجع اليها - 00:13:04

فلما واحد يألف كتاب مثلا ويقول لك ان الكتاب ده خالي من الاسرائيليات وتفكر ان دي ميزة لأ دي مش ميزة لان الروايات عن بني اسرائيل كانت موجودة عن الصحابة وعن التابعين وعن العلماء وتداولوها. لكن ليس معنى الرواية ان يقبل ان يقبلها وان يقبل بكل

تفصيل - 00:13:22

فيها لذلك الطبري نفسه قد يذكر اسرائيلية وينقدها والقذوة بمعنى انه ينكرها. فهما كده يا شباب؟ طيب. يبقى لو لم يكن في في الروايات عن بني اسرائيل اه عبرة وعظة لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:39

عن بني اسرائيل ولا حرج. ولو كان كل ما يقولونه صدقا لم يقل لا تصدقوهم ولا تكذبوهم. يبقى شف يبقى اعظم منهج نتعامل به مع الروايات عمال اسرائيل هو هذا الحديث اللي في الصحيح البخاري - 00:13:55

حديث عن بني اسرائيل ولا حرج ده اذن بالتحديث. تمام؟ لا يمكن ما يكونش فيه فايده. الامر الثاني لا تصدقوهم ولا تكذبوهم. ليه معناها؟ لانه يعني لا تقطع بصدقه او بكذبه. بس احنا ممكن يجي لنا - 00:14:07

تأكد الصدق ان هو يوافق ما في كتابنا او في السنة. او قد تأتي قرينة تدل على الكذب يقينا. وقد يأتي خبر مثلا هو لما يقول لك ان يوسف عليه السلام تزوج امرأة العزيز بعد - 00:14:20

ما ثابت خلاص كده آآ احنا ما عندناش ما يكذبه وما يصدقه ان اخو يوسف عليه السلام آآ مثلا كان اسمه بنيامين تمام؟ ما عندناش حاجة لو ذكر لنا تفاصيل معينة ان شهد شاهد - 00:14:33

من اهلها ان ده كان طفل صغير او كذا او واحد من اهلها هي كبير. ما عندناش قطع بمين او الاسماء الاسماء اللي بتذكر. فهما كده يا شباب؟ لكن هل هي يمكن ان تروى من باب الرواية - 00:14:48

او الموعظة يمكن وكان افساد بني اسرائيل في الارض المرة الاولى ما حدثني به موسى ابن هارون. لان احنا عندنا مرتين وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدون في الارض مرتين. ولتعلن - 00:15:02

قوة كبيرة. والان يتكلم عما يعني وصل وصله من الروايات في الافساد الاولى قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي صالح وعن ابي ما لك عن ابن عباس وعن مرة عن عبدالله ان الله عهد الى بني اسرائيل - 00:15:15

اسرائيل في التوراة لتفسدن في الارض مرتين فكان اول اول الفسادين قتل زكريا عليه السلام فبعث الله عليهم ملك النبط يدعى صنعابين. فبعث الجنود وكانت اسوارته من اهل فارس فهم فهم اساورته - 00:15:32

فكانت اساورته من اهل فارسة فهم اولو بأس شديد. وقائد الفرس يعني. نعم. فتحصنت بنو اسرائيل وخرج فيهم مختنصر. مختنصة. مختنصة. مختنصر يتيما مسكينا. انما خرج يستطعم وتلطف حتى دخل المدينة فاتى مجالسهم. فسمعهم يقولون لو - 00:15:53

يعلم عدونا ما قذف في قلوبنا من الرعب بذنوبنا ما ارادوا قتالنا فخرج تنصر حين سمع ذلك منهم واشتد القيام على الجيش فرجعوا قول الله فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأسهم شديد فجاسوا خلال الديار. وكان وعدا مفعولا. ثم ان بني اسرائيل

تجهز - 00:16:14

فغزوا فغزوا النبط فاصابوا منهم واستنقذوا ما في ايديهم. فذلك قول الله ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين

وجعلناكم اكثر نفيرا. يقول عددا. يعني اكثر نفير اكثر عددا. ماشي - 00:16:36

وباسانده الى ابن زيد قال كان افسادهم الذي يفسدون في الارض مرتين قتل زكريا ويحيى ابن زكريا. سلب الله عليهم
تابورة ذا الاكتاف ملكا من ملوك فارس. من قبل زكريا وسلط عليهم واختنصر من قبل يحيى. هم - [00:16:53](#)

وباسانيده الى الثوري قال نعم وباسانيده الى نعم قال سمعت حذيفة ابن اليمان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني
اسرائيل لما اعتدوا في السبت وعلو وقتلوا الانبياء بعث الله عليهم - [00:17:12](#)

الملكة فارسا مختنصر وكان الله ملكه سبعمائة سنة. فصار اليهم حتى دخل بيت المقدس فحاصرها وفتحها. وقتل على زكريا سبعين
الفا ثم سبا اهلها وبني الانبياء وبني الانبياء وسلب حلي بيت المقدس واستخرج منها سبعين الفا ومائة الف عجلة عجلة من حلي من
حلي حتى - [00:17:28](#)

بابل قال حذيفة فقلت يا رسول الله لقد كان بيت المقدس عظيما عند الله. قال اجل بناه سليمان بن داود من ذهب ودر وياقوت
وزبرجد. وكان بلاط ذهب وبلاطة فضة وعموده ذهباً. اعطاه الله ذلك وسخر له الشياطين يأتونه يأتونه بهذه الاشياء في طرفه عين -
[00:17:54](#)

تنصروا بهذه الاشياء حتى نزل بها بابل. فاقام بنو اسرائيل في يده مائة سنة تعذبهم المجوس وابناء المجوس. فيهم الانبياء وابناء ثم
ان الله رحمهم فاوحى الى ملك من ملوك فارس يقال له كورس - [00:18:16](#)

وكان مؤمنا ان سر الى بقايا بني اسرائيل حتى تستنقذهم فصار ببني اسرائيل وحلي وحلي وحلي بيت المقدس حتى رده اليه. فاقام
بنو اسرائيل مطيعين لله مائة سنة. ثم انهم عادوا في المعاصي - [00:18:32](#)

فسلط الله عليهم ابطناحوس فغزى بابناء من غزا مع مختنصر فغزا بني اسرائيل حتى اتاهم بيت المقدس فسبى اهلها واحرق بيت
المقدس وقال لهم يا بني اسرائيل ان عدتم في المعاصي عدنا عليكم بالسباع. فعادوا في المعاصي فسير الله عليهم السباء ثالثا ملك
رومي - [00:18:49](#)

يقال له قاقص طاقس بن اسبايوس فغزاهم في البر والبحر فسباهم وسير حلي بيت المقدس واحرق بيت المقدس بالنيران. فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من صفة حلي بيت المقدس - [00:19:09](#)

المهدي الى بيت المقدس وهو الف سفينة وسبعمائة وسبعمائة سفينة يرسى بها على يافا حتى تنقل الى بيت المقدس وبها يسمع الله
الاولين والآخرين. نعم. انت لما تقرأ اثر مثل هذا يا شباب يعني عشان ناخذ بعض الفوائد اللي خدناها قبل كده في علوم الحديث -
[00:19:24](#)

اول ما تقرأ هذا الاسناد من اول سفيان الثوري من احسن الاسانيد مع ان الحديث موضوع الحديث كذب ايه السبب بقى في كده انك
انت تنظر لاول راوي بعد الرواة المشهورين - [00:19:43](#)

اول راوي هو عصام ابن رواد ابن الجراح دايم يا شباب الرواد ضعفاء او المتروكين او غيرهم او نحو هؤلاء لما يأتي برواية موضوعة
يأتي باسناد قوي جدا واسناد نضيف - [00:19:59](#)

فاهم؟ فهذا يغرم؟ هذا يغرم من لا يعرف معنى الاسناد. لان الاسناد مش ان انك انت تأتي باسناد عالي او اسناد ثقافت. انك انت نفسك
تكون ثقة فاهم؟ فهو لما هو يأتي باسناد مثل هذا - [00:20:14](#)

اللواء عصام ابن رواد ابن الجراح عن ابيه لما يأتي انت ممكن تغتر بابه؟ سفيان بن سعيد اللي هو سفيان الثوري. هم. ومنصور ابن
المعتمر احد الثقات الحفاظ الاثبات وربيعي ابن حراش من اكبر من - [00:20:30](#)

اخبار التابعين وعن حذيفة فانت ممكن تغتر لآ انت تعمل ايه في الحالة دي؟ يعني لما تكون انت عارف اسماء الرواة اول راوي بعد
الرواة ثقات فورا من جهة اليمين يعني من عند المصنف تنظر في ترجمته - [00:20:44](#)

تجد هذا الراوي في كتب الضعفاء وستجد هذا الحديث شاهدا على ضعفه فهمنا يا شباب وده احنا ذكرته لكم المرة اللي فاتت في
امثلة كثيرة لما كنا في كتاب لغة المحدث - [00:20:58](#)

انك انت تنظر مثلا لما تقرأ حديث في كتب الوعظ مثلا كله بنات آآ حديث آآ علي بن مسعدة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. تمام - 00:21:08

اول ما تقرأ مين الرواية اللي انت كطالب علم للحديث عارفهم ان هم ثقات حفاظ قتادة وانس. شف مين الراوي عنه؟ اسمه علي بن مسعدة. لما تراجع ترجمة علي هذا في كتب الضعفاء اللي احنا قلناها الكامل لابن عدي والمجروحين لابن حبان والعقيري في الضعفاء والميزان الاعتدال الذهبي تجد الراوي وهم - 00:21:24

ذكروا هذا الحديث من منكراته كدليل على انه ينفرد عن الثقات بما لا يتابعه عليه غيره. فهنا كده؟ يبقى انت ما ينفعش تغتر بوجود اسم سفيان الثوري او منصور ابن معتمر او ربعي ابن حراش. فهمت كده؟ لان هي مش المشكلة فيهم اصلا هم ما يعرفوش حاجة عن الحديث ده - 00:21:44

والحديث ده موضوع قال حدثنا ابن ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثنا ابن اسحاق ابن اسحاق قال كان مما انزل الله على موسى في خبره عن نفس اه. نعم. نفسه هو خلاص يعني هو ايه؟ نعم. بيحاول يروي كل ما جاء في هذا - 00:22:03

الي هو الافساد الاولى دي طيب طبعا هي كما قلت لك هو بيذكر كل الروايات. ففي بعض الروايات بتكون مفصلة اكثر طبعا يا شباب لو كان الحديث ده اصلا بهذا الاسناد صح - 00:22:21

كان هيقطع في المسألة ولا لا كان قاطعا لانه مفصل فيها لكن هو قال ابي جعفر. اه قال ابو جعفر قال ابو جعفر فعل القول الذي ذكرنا عن ابن عباس من رواية السدي وقول ابن زيد كان افساد بني اسرائيل في الارض المرة الاولى قتلهم زكريا نبي الله - 00:22:36

مع ما كان مع ما كان السلف منهم قبل ذلك شوف الدقة. وبيقول فعلى القول الذي ذكرنا عن ابن عباس اه بس ابن عباس تأتي عنه روايات كثيرة التفسير لابد ان تحدد كيف وصلت الى ابن عباس؟ فقال من طريق السدي عشان يحددها - 00:22:53

وقول ابن زيد لان ابن زيد هو الذي انشأ هذا القول ها كان افساد. نعم كان افساد بني اسرائيل في الارض المرة الاولى قتلهم زكريا نبي الله مع ما كان سلف منهم قبل ذلك وبعده. الى ان بعث الله عليهم من احل على يده بهم - 00:23:10

من معاصي الله وعتوهم على وعتوهم على ربهم واما على قول ابن اسحاق الذي روينا عنه فكان اجسادهم المرة الاولى ما وصف مع قتلهم شيعيا ابن امسية نبي الله وذكر ابن اسحاق ان بعض اهل العلم اخبره ان زكريا مات موتا ولم يقتل. وان المقتول انما هو شيعي وان ان مختصر هو الذي سلط على بني - 00:23:25

اسرائيل في المرة الاولى بعد قتلهم شيعيا قال حدثنا بذلك ابن حميد عن ذكر هذه الآثار احنا طبعا تجاوزناها ما قرأناهاش. بس عايز ابين لكم الفت لكم نزرها هي فين - 00:23:52

اه القول قول ابن اسحاق هو اخر الآثار المذكورة اللي هو آ اللي هو حدثنا قال حدثني ابن اسحاق قال كان مما انزل الله على موسى في خبره عن بني اسرائيل وفي احداثهم ما هم فاعلون بعده كذا كذا - 00:24:05

اليه ذكر هذه الافساد ماشي اتفضلي. واما واما افسادهم في الارض مرة الاخرة فلا اختلاف بين اهل العلم انه كان قتلهم يحيى ابن زكريا. وقد اختلفوا في الذي سلطه الله عليه - 00:24:21

منتقما لتفسدن في الارض مرتين وتكلم عن تفصيلها ان شاء الله لان في اقوال اخرى. لان الافسادتان يا شباب آ قال بعض بعض العلم ان انهما وقعا يعني هم الاثنين وقع خلاص وقعتا - 00:24:34

وبعضهم قال واختلفوا كمان فيهما. وبعضهم قال وقعت في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. يعني ان الله سلط على النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام. وهذا البعث لان كلمة بقى بعثنا عليكم عبادا لنا ستختلف هنا البعث الشرعي والكوني - 00:24:52

اذا كان بالجهاد في سبيل الله واعلاء كلمة الله يبقى ده شرعي انما لو كان بعثنا عليكم عبادا لنا والعباد دول اصلا مفسدين هم كمان وربنا سبحانه وتعالى سلط المفسدين على المفسدين يبقى ده كوني. فهنا كده؟ فبعض العلماء قال - 00:25:11

هما كلاهما وقع وبعضهم قال لا ده يعني واحدة وقعت والاخرى اه لم تقع ماشي اتفضل وقد اختلفوا في الذي سلطه الله عليهم. بعض اهل العلم يريد ان يفسرها بهذا باللي هو الواقع الان. ان ما ما يفعله اليهود مثلا في فلسطين هذا هو الايه؟ والعلو الثاني - 00:25:25

هم يعني آ طغوا وبغوا وانهم موعودون بايه؟ بان يهلكوا في هذه السورة الذي سلطه الله عليه منتقما به منهم عند ذلك وانا ذاكر

اختلافهم في ذلك ان شاء الله. واما قوله ولتعلنن علوا كبيرا فقد ذكرنا قول من قال يعني - [00:25:43](#)

فيه استكبارهم على الله بالجرأة عليه وخلافهم امره وكان مجاهد يقول في ذلك باسناده عن مجاهد ولتعلنن علوا كبيرا قال ولتعلنن الناس علوا كبيرا. هم وقال باسناده عن مجاهد مثله - [00:26:00](#)

واما قوله فاذا جاء وعد اولاهما يعني فاذا جاء وعد اولى المرتين اللتين يفسدون بهما في الارض كما حدثني يونس باسناده عن ابن زيد في قوله فاذا جاء وعد اولاهما اولاهما قال اذا جاء وعد اولى تينتين كالمريتين اللتين - [00:26:17](#)

قضينا الى بني اسرائيل لتفسدن في الارض مرتين. وقوله بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا يعني تعالى ذكره بقوله. يعني وعد اولاهما يعني هذا الوعد المترتب على هذا الفساد منكم. لان الله سبحانه وتعالى لاحظ -

[00:26:36](#)

الى بني اسرائيل في كتاب انتم ستقومون بافعال ستعاقبون بها في الدنيا قبل الآخرة يبقى يبقى كلمة وعد معناها ايه؟ انهم وعدوا

اذا لان الوعد يطلق على في الخير والشر. بالمناسبة - [00:26:56](#)

الوعد الوعيد معروف الوعيد لكن الوعد يطلق في الخير والشر. اذا جاء وعد اولاهما يعني المترتب على هذا الفساد تفضل احسن الله اليكم يعني تعالى ذكره بقوله بعثنا عليكم وجهنا اليكم وارسلنا عليكم عبادا لنا اولي بأسهم شديد. يقول ذوي بطش في الحروب شديد

وقوله - [00:27:13](#)

عليكم بعثنا قلنا ان البعث مثل القضاء والارادة والارسال والكتابة. زي ما احنا قلنا الكتابة مسلا كتب عليكم الصيام ده امر شرعي.

صح؟ هل كل الناس صاموا؟ لا. طب هل ده شيء يحبه الله؟ نعم - [00:27:36](#)

يبقى ده شرعي. لكن كتب الله لاغلبن انا ورسلي ده كوني لان ده حتم سيقع. فهمنا؟ فهنا نفس الشيء البعث. اذا نحن قلنا اني بعثنا

عليكم عبادا لنا ان هؤلاء العباد صالحون والله سبحانه وتعالى بعثهم يجاهدون في سبيل الله ويقاتلون عدو الله - [00:27:50](#)

يبقى ده شرعي انما اذا كان الله يعني ولي بعض الظالمين بعضا او بمعنى ان هو سطر الظالمين على الظالمين. تمام؟ فده من من جهة

تقدير الله يكون كوني فهمنا؟ لان ممكن يا شباب الامر الواحد يكون كوني وشرعي - [00:28:10](#)

يعني لما انسان يصلي بالفعل يبقى هو كده ايه؟ صلى اذا كان الامر يحبه الله ووقع بالفعل يبقى ده شرعي وكوني اذا كان الله اتفضلي

عادي لأيه مين اللي قال كده؟ مين اللي قال كده؟ - [00:28:26](#)

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم وربنا قال ان للشيطان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وربنا قال كلهم اتيه يوم القيامة فردا

ان كل من في السماوات والارض الاتي الرحمن عبدا - [00:28:46](#)

كله آآ يعني فيه حاجة عبودية الاضطرار. اللي هي القهر الكره الكارزيه الاسلام وله اسلم من في السماوات والارض طبعنا وكرها.

فالاسلام منه اسلام اضطراري اللي هو ان الانسان الله تبارك وتعالى يدبر يدبره ويتصرف فيه كما شاء - [00:28:59](#)

تمام؟ فالعبادة اللي هي بمعنى عبودية الكره اللي هو بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يدبر امره ويتصرف فيه كما يشاء. دي عبودية قرار

وليست الاختيار. فاهم؟ فيمكن ان ان يكون لفظ العباد معناه ان هم من عباد الله. اتفضلي - [00:29:16](#)

نفس الشيء لا لا عادي عادي جدا ما فيه اش مشكلة يعني ما فيه اش اي مشكلة عباد لنا. معناها ان الله هو الذي ارسلهم. معنى ان الله

سلطهم عليهم فهمت؟ عادي جدا - [00:29:36](#)

وقوله فجاسوا خلال الديار يقول فترددوا بين الدور والمساكن وذهبوا وجاؤوا يقال فيه جلس القوم بين الديار وحاسوا بمعنى واحد

وجست انا اجوس جوسا وجوسانا. وبنحو الذي قلنا في ذلك روي الخبر عن ابن عباس - [00:29:48](#)

وباسانيده الى ابن عباس فجاسوا خلال الديار قال مشوا مشوا وكان بعض اهل المعرفة بكلام العرب من اهل البصرة يقول معنى

فجاسوا قتلوا ويستشهد لقوله ذلك بيت حسان المفروض يستشهد لقوله ذلك - [00:30:06](#)

او ممكن يكون هو ببيذكر له هو الحجة دي ومنا الذي لاقى بسيف محمد فجاس به الاعداء عرض العساكر وجائز ان يكون معناه

فجاسوا خلال الديار فقتلوهم ذاهبين وجائين. فيصح التأويلان جميعا. طبعنا جهسوا خلال الديار معناها انهم لم يتركوا احدا -

ده المراد يعني لحظة الصفات المذكورة في هؤلاء المبعوثين هي صفة واحدة فقط اللي اللي حصل وقع فيها الخلف اللي هي عباد لنا اما بقية الصفات يمكن ان تكون عند اكثر الخلق. عادي جدا - [00:30:39](#)

ويعني بقوله وكان وعدا مفعولا وكان جوس القوم الذين نبعت عليهم خلال ديارهم وعدا من الله لهم مفعولا ذلك لا محالة. لانه لا يخلف ثم اختلف اهل التأويل في الذين عن الله لقوله اولي بأس شديد وفيما كان من فعلهم في المرة الاولى في بني اسرائيل حين بعثوا عليهم. انت لو تدبرت - [00:30:53](#)

لفظ العبادة يا شباب في القرآن ستجد ان هذا اللفظ اما ان يراد به عموم العباد اللي هم عباد لله في واقع الامر زي ما ايات كثيرة مثلا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان او مثلا ربنا تبارك وتعالى قال انتم اضللتهم عبادي هؤلاء - [00:31:15](#) هم ضلوا السبيل. فلفظ العباد يمكن ان يأتي في العبد اللي هو بمعنى انه يعني اه مقهور لله او ان الله يتصرف فيه كما يشاء. اللي هي عبادة الكره. ويمكن - [00:31:33](#)

يأتي بعبودية الاختيار. دي لما تكون في موضع الثناء لما تكون في موضع الثناء زي ايه؟ مثلا آآ سبحان الذي اسرى بعبده وعباد

الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. نعم العبد انه اواب - [00:31:43](#)

فالى الان يعني ما فيش قطع ما تقدرش تقطع بان كلمة عباد لنا تدل على انهم مرضيون عند الله وانهم جماعة من هم اصلا انت لما بتيجي تفكر الواقع لان الاحتمالات الشباب يردوها الواقع. انت ممكن تحط الف احتمال فاهم كده؟ بس الواقع يرفض كل هذه الاحتمالات. فانت كانك بتقول انت كانك - [00:31:56](#)

عايز تفترض ان في امة في زمن بني اسرائيل كانت مهتدية تجاهد في سبيل الله وتقتل هؤلاء وقتلت هؤلاء عقوبة لهم وجهادا في سبيل الله. مين هم مش ده سؤال مهم؟ يعني لما ابن تيمية له كلمة جميلة ابن تيمية في قول الله تبارك وتعالى وكأين من نبي قتل - [00:32:17](#)

القراءة فيها قراءتان وكأي من نبي قتل معه ربيون كثير. فما وهن لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا تمام؟ فيها

قراءتان قتل او قاتل. قاتل خلاص معروفة - [00:32:39](#)

انما قتل بقى الوقف والابتداء هيختلف المعنى تماما. وكأين من نبي قتل خلاص؟ معه ربيون. الربيون دول اللي هم الجماعات الكثيرة ما وهنوا بسبب قتل نبيهم لاستمروا. ودي مناسبة جدا للسياق في غزوة احد لما اشيع ان النبي - [00:32:52](#)

صلى الله عليه وسلم قتل وبعضهم القى السلاح وقال على ما نقاتل. مناسبة ولا لأ؟ مناسبة وابن تيمية كان له قول في بداية الامر

يقول بهذا. بالفعل يقول ان ده مناسب جدا - [00:33:09](#)

فما وهن الربيون بقتل نبيهم. حلو كده؟ بس دي قول ثاني بقى قال لأ الا ان كلمة كأين تدل على الكثرة ولا القلة الكثرة هو بيقول

تاريخيا لم يثبت ان في انبياء كثير خرجوا في جهاد وقتلوا - [00:33:23](#)

فهمت كده؟ فالواقع رد عنده هذا الاحتمال مع انه اضيق صح ولا لأ لان الاليق بالسياق هو ان النبي صلى الله عليه وسلم افان مات او

قتل انقلبتم على اعقابكم. مناسب صح؟ لكن هو اختار القول الثاني وكاين من نبي - [00:33:40](#)

قتل معه ربيون كثير. فالشوية اللي اتبقوا معه من الجنود لم يهنوا بسبب قتل الكثير منهم وانما استمروا. ايه السبب اللي خلاه

الاحتمال ده مع ان الثاني اقوى واليك بالسياق ان هو بيقول واقعيما ما فيش آآ - [00:33:56](#)

لان شباب الجهات اصلا كتب على من؟ الجهاد كتب على من؟ وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. انما اللي قبل كده كان ربنا

بيهلكه منتهى الامر فهمت الفكرة؟ ده الاذان ولا ايه - [00:34:13](#)

ومن الذين بعث عليهم في المرة الاخرة؟ وما كان من صنيع امرئهم؟ فقال بعضهم كان الذي بعث الله عليهم في المرة الاولى جالوتا

وهو من اهل الجزيرة ذكر من قال ذلك - [00:34:26](#)

وباسانيده عن ابن عباس قوله فاذا جاء وعد بس. نعم. وباسناده عن ابن عباس قوله فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي

بأسنا شديد فجاسوا خلال الديار. وكان وعدا مفعولا. قال بعث الله عليهم جالوت فجاس خلال ديارهم وضرب عليهم الخراج والذل. فسألوا الله - [00:34:43](#)

ان يبعث لهم ملكا يقاتلون في سبيل الله. فبعث الله طالوت فقاتلوا جالوت فنصر الله بني اسرائيل. وقتل جالوت بيدي داود ورجع. ورجع الله طبعاً انت مهم جداً يا شباب ان الاسناد اللي هو ذكره تذكره ليه وانت بتذاكر لان اصلاً في اسانيد ضعيفة جداً عن ابن عباس - [00:35:03](#)

فانت لو انت جيت قلت عن ابن عباس مباشرة ممكن واحد يتوهم ان صح القول عن ابن عباس يبقى ابن عباس قائل هذا القول. لأ ممكن يكون ده في ضعف في الطريق الى ابن عباس. تمام؟ بس احنا بنختصر يعني. وقتل جالوت بيدي داود ورجع الله الى بني اسرائيل ملكهم - [00:35:21](#)

وباسناده عن قتادة قوله فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار. وكان وعدا مفعولاً قضاء قضى الله على القوم كما تسمعون فبعث عليهم في الاولى جالوت الجزري - [00:35:39](#)

فسبأ وقتل وجاسوا خلال الديار كما قال الله تعالى ثم رجع القوم على على دخن فيهم وباسناده عن قتادة قال اما المرة الاولى يعني في نوع شر عندهم يعني لم يرجعوا رجوعاً تاماً يعني - [00:35:54](#)

اما المرة الاولى فسلط الله عليهم جالوت حتى بعث طالوت ومعه داود. فقتله داود. وقال اخرون بل بعث عليه في المرة الاولى سنحاريب وقال قد ذكرنا بعد قائل ذلك فيما مضى. ونذكر ما حضرنا ونذكر ما حضرنا ذكره ممن لم ممن ممن لم نذكره قبل -

[00:36:09](#)

وباسناده عن ابي المعلى وباسناده عن سعيد بن جبير. نعم. وباسناده عن سعيد بن جبير يقول في قوله بعثنا عليكم عباداً لنا اولي بأسهم شديد. قال بعث الله تبارك وتعالى عليهم في المرة الاولى سنحاريب من اهل من اهل اثور والنينوى. فسألت سعيداً عنها فزعم انها الموصل. موصل - [00:36:29](#)

هل ربنا سبحانه وتعالى يا شباب ذكر من هم العباد لم يذكر تمام؟ طيب هل سبت عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح من هم العباد الذين بعثوا او ما هي الافسادتان؟ لأ - [00:36:49](#)

لازم تفهم ان الامور التي لم يذكر عليها حجة بينة العبرة تتم بدونها طيب انا هضرب لك امثلة كثيرة على هذا الامر. ربنا سبحانه وتعالى قال مثلاً في قصة البقرة فقلنا اضربوه ببعضها - [00:37:04](#)

اختلف بعض اهل العلم اي جزء من البقرة ضرب به هذا المقتول تمام؟ هل هذا يترتب عليه اي علم او عمل او اي شيء؟ لا صح كده يا شباب طيب ربنا سبحانه وتعالى يذكر لك آآ وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. ذكر لك اسمه. ذكر لك بلده. ذكر لك سنه. ذكر لك مراته - [00:37:24](#)

عياله متجوز لأ وقصص القرآن يا شباب من اعظم ما فيها انها لا تذكر لفظاً ولا حدثاً الا ما هو موضع عبرة جاءته احدهما تمشي على استحياء. اه ما دام قال على استحياء يبقى كلمة على استحياء لها هنا اثر. فهمنا كده يا شباب؟ فلما ربنا لم يذكر من هم - [00:37:46](#) آآ لا ينبغي ابدا ان نشغل بمن هم على العبرة التي يريد الله منا ان نتعلمها من هذه القصة. ما هي خلاصة العبرة؟ مين يقول لك خلاصة العبرة في هذه الايات - [00:38:07](#)

ايوة بس فيه حاجة قبلها صحيح ده نفس اللي قالها حمزة بس فيه حاجة قبلها افضل موعظة للصحابه ايوة احسنت ممتاز جداً. ها وايه كمان لاحظ لاحظ الفكرة اللي انا عايزك تركز فيها بس - [00:38:22](#)

هل ربنا هنا يا شباب بدأ الكلام قال لنا بنو اسرائيل افسدوا افسادتين فعاقبناهم ولا بدأ بمقدمة؟ وقد قدمت اليكم بالوعيد الانذار ان الله سبحانه وتعالى لا يهلك قوما الا بعد الانذار وما كنا معذبين حتى نبعث ولنذكر في السورة - [00:38:40](#)

يبقى اولاً ربنا ارسل اليهم رسول وانزل معه وانزل عليه الوحي اللي هو الهدى. صح؟ وامرهم ان يتبعوه والا تتخذوا من دونه وكيلاً. وذكرهم بنوح ذرية من حملنا كان عبداً شكوراً وانذرهم - [00:39:02](#)

قضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتسجدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد. فربنا قدم لهم هذا الانذار. يبقى هو ده موضع العبرة ليه انا بقول كده يا شباب؟ لان كثيرا من الناس ينشغل بامور يعني ثانوية. واكثرها مختلف فيها وليس عليها حجة عن صلب الريح - [00:39:18](#)

رواية لذلك لما هم بيحاولوا يعملوا فيلم او مسلسل كرتون عن قصص القرآن بيوقعوا في المشكلة دي وانا اهتمت فترة بان انا اشوف الكرتون بتاع الاطفال عشان انقي لهم احسن كرتون وكنت جمعت حوالي تلتमित ساعة من الكرتون اللي شوية يعني اخف الاضرار للاولاد الصغار - [00:39:38](#)

بسبب ان اباء كثير بيطلبوا مني ان ولادنا عايزين يتفرجوا على الكارتون بس افلام هادفة وجدت ان من اكبر الاخطاء سيبك من الاخطاء التاريخية والاختفاء في ان هم بيعملوا ايه؟ بيكبروا القصة جدا - [00:39:56](#)

فلما بيكبر القصة جدا بيحط فيها تفاصيل كتيرة. ويجيب لك مراته وجيرانه وكذا. العبرة موضع العبرة لا يركز عليه في الابه؟ في القصة انت تلاحظ ان في القرآن لأ. لقد كان في قصصهم عبرة. ليه انا قلت كده يا شباب؟ عشان انت وانت بتذاكر كتب التفسير ستجد اقوالا كثيرا كثيرة - [00:40:10](#)

في امور بينما انت لما تنظر في هذه الامور لن تجد الله اقام عليها بيئة واضحة وان العبرة تتم بدونها. صح ولا لأ؟ يعني العبرة تمت عندنا من غير ما نعرف مين هم دول ولا لأ. هل ممكن الانسان لو لو ترجح في - [00:40:30](#)

قلبه الذي حصل تحديدا يستفيد طبعا لكن يستفيد معلومة تاريخية. تعرف ان ده والله ده بخت نصر اللي عمل كده ولا ده ولا ده جالوت ممكن هتفيدك بس اللي انا عايز اقله ان العبرة ستتم بدونها - [00:40:47](#)

لا يمكن يا شباب يكون العبرة متوقفة عليها ولا يظهرها الله لان الله جعل الكتاب تبياناً والله يريد ان يبين. يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم. وما لم يبينه الله بينه النبي صلى الله عليه وسلم. افضل - [00:41:04](#)

قال حدثنا القاسم باسناده عن سعيد بن جبيرة انه سمعه يقول كان رجل من بني اسرائيل يقرأ حتى اذا بلغ بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فبكى وفاضت عيناه - [00:41:19](#)

وطبق المصحف فقال ذلك ما شاء الله من الزمان ثم قال اي ربي ارني هذا الرجل ارني هذا الرجل الذي جعلت هلاك بني اسرائيل على يديه فأري في المنام. خلاص هو ذكر هذا الاثار اللي هو عايز يقول ان هو انسان حريب هذا. نعم. طيب - [00:41:35](#)

بسم الله ذكر القصة طبعا طويلة جدا اه وقال اخرون يعني بذلك قوما من اهل فارس قالوا ولم يكن في المرة الاولى قتال. مم. ذكر من قال ذلك. وباسناده عن مجاهد فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأسهم شديد فجاسوا خلال الديار. قال من جاءهم من يعني الجماعة الاولانية يعني - [00:41:52](#)

في عدد من الناس قال ان المرة الاولى كان فيها قتال جالوت طالوت قصدي جالوت الاول دخل وبعد كده جاء طالوت انما هنا لأ قالوا لأ المرة الاولى لم يكن فيها - [00:42:19](#)

قال من جاءهم من فارس يتحسسون اخبارهم ويسمعون حديثهم معهم مختنصر فوعى احاديثهم من بين اصحابه ثم رجعت فارس ولم قتال ونصرت عليهم بنو اسرائيل فهذا وعد الاول وباسناده عن مجاهد بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد. جند جاءهم من فارس يتحسسون اخبارهم ثم ذكر نحوه. هم. وباسناده عن - [00:42:29](#)

مشاهدين فاذا القول في تأويله ثم رجب. طبعا لسه هنقرأ من الكتاب. نعم. التفسير المحرر بس ناخذ الايات كاملة القول في ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين القول في تأويل في قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال - [00:42:53](#)

وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا. يقول من معنى ان الكتاب هدى لبني اسرائيل يعني معنى الهدى هنا مش فقط في التشريع الانباء كمان ان الله فيه انذار ووعد ووعيد فربنا هداهم اعلمهم - [00:43:14](#)

وان احسنتم احسنتم لانفسكم فقدم الله سبحانه وتعالى لهم الوعيد الانذار وده طبعا انذار كمان لقريش مش بس للصحابة يقول تعالى ذكره ثم ادلناكم يا بني اسرائيل على هؤلاء القوم الذين وصفهم جعلنا الدولة لكم يعني - [00:43:28](#)

جل ثناؤه انه يبعثهم عليهم وكانت تلك الادانة والكرة عليهم والكرة لهم عليهم. فيما ذكر السدي في خبره ان بني اسرائيل غزوههم اصابوا من هم استنفوا واستنقذوا ما في ايديهم منهم. وفي قول اخرين اطلاق الملك الذي غزاهم ما في يديه من اسراهم. هم. ورد ما كان اصاب من اموالهم - [00:43:49](#)

عليهم من غير قتال وفي قول ابن عباس رضي الله عنه الذي رواه عطية عنه هي ادانة الله اياهم من عدوهم جالوت حتى قتلوه. وقد ذكرنا كل ذلك في اسانيده فيما مضى. نعم - [00:44:09](#)

وامددناكم باموال وبنين يقول وزدنا فيما اعطيناك من الاموال والبنين وقوله وجعلناكم اكثر نفيرا يقول وصيرناكم اكثر عدد نافر من وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. نعم ذكر من قال ذلك - [00:44:22](#)

وباسناده وباسناده عن قتادة قوله وجعلناكم اكثر نفيرا اي عددا وذلك في زمن داوود. نعم. القول هنا بقى. نقرأ بقى يا شباب من لو في تفسير في التفسير المحرم انه ذكر اقوال اكثر - [00:44:38](#)

وقضينا الى بني اسرائيل. آآ نعم من اول آآ من اول آآ هنا اللي هو صفحة واحد واربعين مناسبة الاية لما قبلها هذه الاية عطف على جملة واتينا موسى الكتاب اي اتينا موسى الكتاب هدى وبيننا لبني اسرائيل في الكتاب ما ما يحل بهم من - [00:44:52](#)

الراء مخالفة هدي التوراة. اعلاما لهذه الامة بان الله لم يدخر اولئك ارشادا ونصحا. فالمناسبة ظاهرة. وايضا لما ذكر الله تعالى انعمه على بني اسرائيل بانزال التوراة عليهم وبانه جعل التوراة هدى لهم. بين انهم ما اهتموا بهداه. بل وقعوا في الفساد. فقال تعالى

وقضينا الى - [00:45:10](#)

اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين. طبعاً احنا قلنا يا شباب ان قضينا احنا خلاص انتهينا من ان لفظ القضاء والاذن والبعث والارسال والارادة والكتابة كل هذا يأتي بشرع او كوني. انتهينا من دي؟ طيب. عدد من اهل العلم قال ان قضينا بمعنى اننا قدرنا -

[00:45:30](#)

وكتبناه في اللوح المحفوظ. لكن هذا لا تبدو منه مناسبة. لان المراد هنا ان الله انذرهم. صح كده؟ يبقى لازم يكون فيها اعلام تمام؟ طيب وذكر هنا قال. نعم واعلمنا بني اسرائيل في التوراة بما سبق في علمنا. لأ هات هات انت جبت بتقرأ منين - [00:45:50](#)

احنا عايزين الحاشية برضه بعد ما نخلص دي تنتقل للحاشية. تمام تمام شيخنا. مم ايوة اعلمنا بني اسرائيل في التوراة بما سبق في علمنا انهم سيفسدوا. نبأ بني اسرائيل في السورة بدأ من اول فينا شباب - [00:46:08](#)

ايوة واتينا موسى الكتاب مش من اول هنا ان مراد ان الله يبين انه آآ اتى موسى الكتاب وجعل له هدى لبني اسرائيل وذكرهم بنوح. وبعد كده انتقلنا لهذا. اتفضل - [00:46:21](#)

قال ابن الجزية اه قال ابن جزي وقيل قضينا اليه من القضاء والقدر. والكتاب على هذا اللوح المحفوظ مم. نعم. الذي كتبت فيه

مقادير الاشياء والى والى بمعنى على لتفسدن في الارض مرتين، هذه الجملة بيان للمقضي - [00:46:34](#)

وممن اختار هذا القول القاسمي ينظر تمام وممن قال من السلف هذا القول ابن عباس. في رواية قال ابن عطية. وقال ابن عطية ده مهم بقى. وقال ابن عطية تلخيص معنى عندي ان هذا الامر هو مما قضاه الله تعالى في ام الكتاب على - [00:46:53](#)

اسرائيل والزمهم اياه ثم اخبرهم به في التوراة على لسان موسى. فلما اراد هنا الاعلام لنا بالامرين جميعا في ايجاز جعل قضينا دالة على خذي في ام الكتاب وقرن بها - [00:47:07](#)

الى دالة على انزال الخبر بذلك الى بني اسرائيل والمعنى المقصود مفهوم خلال هذه الالفاظ. الالفاظ. ولهذا فسر ابن عباس رضي الله عنه مرة بان قال قال قضينا الى بني اسرائيل معناه اعلمناهم وقال مرة معناه قضينا عليهم. نعم. يعني يا شباب لو انت لاحظت لو هل

يمكن ان يكون المراد - [00:47:19](#)

هنا ان الله سبحانه وتعالى يقول لهم انتم ستفسدون لا محالة. الله سبحانه. لأ المراد ان الله ينذرهم عاقبة الافساد في الدنيا قبل

الآخرة. فهمنا يا شباب افهم المعنى ده يعني احاول افهمها لك بمثال اخر - [00:47:39](#)

ربنا سبحانه وتعالى قال ونفسي وما سواها فالهمها فجورا وتقواها قد افلح من زكاها. ففي خلاف في الاية دي. قد افلح من زكاها

بعضهم قال قد افلحت نفس زكاها الله - 00:47:55

المعنى ده صح ولا لا؟ المعنى نفسه مش تفسير الاية صح ولا لا؟ صح. بس ما ينفعش يكون تفسير الاية لان الاية تتكلم عن مسؤولية الانسان في تركية نفسه. مش ان الله يقدر عليه ذلك - 00:48:08

فهمت كده؟ قد افلح من زكاها. فانت لما تقول افلحت نفس زكاها الله يبقى انت تركت المعنى الذي من اجله نزلت الاية وهي ان الانسان فمن شاء اتخذ الى ربه مآباً. فهمنا كده؟ يبقى ليس كون المعنى صحيحا يصح ان يكون تفسيراً - 00:48:20

الاية دي حاجة ودي حاجة انت ممكن تذكر معنى صحيح. بس هو مش تفسير للأية. فهمنا كده؟ ماشي ابن عطية يريد ان يقول ابن عطية الشباب من من يعني تفسيره مهم. طبعاً هو كان آآ يعني آآ عنده يعني تحريف لبعض الصفات - 00:48:36

رحمه الله وغفر الله له لكن في تفسيره كثير جداً من الفوائد. هو بيتبع مذهب الاشعرية في باب الاسماء والصفات والقدر. فاهم؟ لكن تفسيره يعني حتى ابن تيمية نفسه اثنى على تفسيره من جهة وقال ان هو امثل تفاسير من عندهم بدعة - 00:48:53

واضح؟ فهو تفسيره جيد جداً من من يعني دي مواضع مهمة جداً انك انت تراجعها. لكن تنتبه له ان هو وافق الاشاعرة في مسائل القدر وفي مسائل الاسماء والصفات فهو هنا يريد ان يقول يا شباب ان الله سبحانه وتعالى يذكر لنا ما قضاه - 00:49:08

تمام بس انت لازم تفهم ان مش المعنى ان الله سبحانه وتعالى قدر عليهم ذلك انهم سيفعلونه فالباب من باب القدر لأ هو تحذير لهم. وتحذير زي ما الانسان يقدم لولده التحذير انا انك اذا فعلت كذا سيحصل لك كذا - 00:49:25

ماشي ايوة اعلمنا بني اسرائيل في التوراة بما سبق في علمنا انهم سيفسدون في الارض مرتين بالكفر والمعاصي ومخالفة احكام التوراة ولتعلون علواً كمل كمل. نعم. وقيل المراد بالامر. وقيل المراد بالارض هنا ارض الشام وبيت المقدس وممن ذهب الى ذلك القرطبي والخازن والعلمي والشوكاني. ماشي - 00:49:40

وقيل هي ارض مصر وممن قال في الارض. يبقى لاحتواهم كمان اختلفوا في الارض. طب هات قول ابن تيمية كده. قال ابن تيمية ابن تيمية رحمه الله كان الاولى بعد سليمان الاولى بعد سليمان وكانت الثانية بعد زكريا ويحيى والمسيح - 00:49:59

لما لما قتلوا يحيى ابن زكريا الذي يسميه اهل الكتاب يوحنا المعمدان وكثير من المذكورين بالعلم يظن ان هو الذي قدم الشام لما قتل يحيى لما قتل يحيى بن زكريا وهذا عند اهل العلم من من اهل الكتاب وعند من له خبرة من - 00:50:15

دماء المسلمين باطل والمتواتر ان هو الذي قدم في المرة الاولى. اه يبقى ابن تيمية ابن تيمية له كتاب مهم جداً يا شبابي اسمه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح - 00:50:33

نفيس جداً بيرد فيه على النصارى هو اصلاً كان دفع لبعض آآ يعني بعض القساوسة كان الف كتابا وابن تيمية رد عليه. يعني حظه اسود اللي هو القسيس ده انه وقع في ايه؟ في ابن تيمية. فاهم؟ زي - 00:50:43

ضبط ابن مطهر الحلمي عمل كتاب صغير كده يعني زي اذكار الصباح كده. هم. فاهم اسمه ايه منهاج الكرامة في اثبات الامامة. يعني بيتكلم عن الامامية تمام اللي هو يعني الرافضة اللي هم رفضوا خلافة ابي بكر وعمر وعثمان. فهم كانوا يعني ما عندهم مش يعني كتب يذكر فيها هذه الامور. فهو بقى لا عمل بقى الراجل - 00:50:57

بقى ايه عامل لهم منهاج الكرامة في اثبات الامامة. فحظه الاسود بقى ان الكتاب ده وقع في ايد مين؟ ابن تيمية. فعمل بقى منهاج اهل السنة النبوية في الرد على الشيعة القدريّة - 00:51:19

تسع مجلدات ما شاء الله قد كده فاهم المجلد الواحد يعني سبعين صفحة تمنيت صفحة انت ونصيبك يعني. انا هو عندي احسن اكثر كتاب تنتفع منه من مطاولات ابن تيمية منهاج السنة النبوية. وان كان - 00:51:29

عرض العقل والنقل نفيس. بيان تلبيس الجهمية. الجواب الصحيح. كل واحد في باب ممتاز. ولكن اجمع كتاب هو كتاب منهاج السنة النبوية. وممن قال من السلف ان اول الفاسدين كان قتل زكريا ابن مسعود وابن عباس وابن زيد. هم. وقال الموردي واما المقتول من - 00:51:42

في الفساد الثاني فيحيى ابن زكريا في قول الجميع. ايوة. ولا تعلن علواً كبيراً اي واعلمناهم ايضاً انهم سيستكبرون على الله بمخالفة

امره والتجبر على عباده استكبارا وطغيانا شديدا. مم. فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم يعني ربنا قال مثلا عن عن فرعون اه انه كان عاليا من المفسرين - [00:52:00](#)

وقال تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض. فالعلو هنا بمعنى ايه؟ بعلو بالباطل. مش معناها التمكين يا شباب. العلو مش معناها التمكين الذي يمكنه الله لعباده المجاهدين مثلا لآ - [00:52:20](#)

ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيئا هو ده المعنى يعني وانتم الاللون. وانتم ان كنتم مؤمنين. الاللون لا تخف انك انت الاللى اي فاذا حان وقت عقوبتكم يا بني اسرائيل على اولى المرتين فاذا جاء وعد اولاهما الوعد اللي هو الموعد - [00:52:34](#) الوعد اللي هو تحقيق هذا طبعاً في بعض اهل العلم من المتأخرين آآ يقول ان هذه الافسادات لم تقع او وقعت في آآ وقعت قبل آآ وقعت في المستقبل يعني بعد وقعت في زمن - [00:52:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وستقع بحجة فاذا جاء وعد هو بيتكم عن المستقبل لا انت يمكن ان تحكي خبرا خبرا ماضيا وفي المستقبل. يعني هو ربنا تبارك وتعالى قضى لهم ذلك في كتابهم وفي مستقبلهم. فهو بالنسبة لك انت ماضى مش مستقبل - [00:53:08](#)

تمام ماشي. اي فاذا حان وقت عقوبتكم يا بني اسرائيل على اولى المرتين اللتين تفسدون فيهما في الارض. سلطنا عليكم جندا من خلقنا اصحاب بطش وقوة شديدة. ايوة يبقى اذا ربنا سبحانه وتعالى في هذا النبأ الذي اختاره قصص بني اسرائيل يا شباب كثيرة جدا صح؟ ربنا اختار منها في سورة الاسراء - [00:53:26](#)

امرين هذا وفي الاخير وفي الاخير. اللي هو ايه؟ آآ ولقد اتينا موسى تسع ايات فاسأل بني اسرائيل الى ايه؟ الى اخر السورة. حلو كده طب لما ربنا تبارك وتعالى يختار هذا النبأ تحديدا - [00:53:48](#)

مين يفكر كده ليه ومن خلال ما قرأنا الصبح سورة لما عبدالرحمن قرأ السورة واحنا اتكلمنا عنها من وجهة نظرك ايه ايه اثر هذه الايات في باقي السورة فكر يعني اللي جاي كده في حاجات هتدل على على المعنى ده - [00:54:03](#) نعم جميل بس احنا بنتكلم عن الصورة لسة ما بنتكلمش عن الحدث اللي لسة هيحصل في المدينة لآ لآ انتم بعضكم قالها يعني ابقى قليل منه دول الصالحين. تمام؟ لآ دي مش اللي احنا بنتكلم عنها هنا. احنا يا شباب عايزين نقول حاجة. هي الاية دي خلاصتها ايه - [00:54:25](#)

اللي انتم زكروته من شوية خلاصة الايات دي ايه في الدنيا قبل الآخرة بس هي السورة بتتكلم عن كده يا شباب السورة بتتكلم عن عقاب الله في الدنيا قبل الآخرة. لذلك وكما اهلكنا من القريين من بعد نوح - [00:54:52](#)

فهنا كده وكفى بربك بذنوب عبادي خبيرا بصيرا. فيبقى ربنا سبحانه وتعالى بين هنا ان بني اسرائيل لما خالفوا هدى الكتاب وطغوا وتكبروا. الله سبحانه وتعالى عذبهم في الدنيا قبل الآخرة - [00:55:10](#)

فهذا هو المراد تمام؟ اتفضل تجاسوا خلال الديار اي فطاف الجنود الذين سلطهم الله على بني اسرائيل بين جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم طبعاً بعثنا قلنا ان البعث هذا البعث هذا اذا كان آآ يعني في امر يحبه الله او كان جهاد في سبيل الله يبقى ده بعث شرعي - [00:55:26](#)

نعم. قال السعدي اختلف المفسرون في تعيين هؤلاء المسطين الا. مسطين. مسطين الا انهم اتفقوا على انهم قوم كفار. ايوة يبقى هم قوم كفار يبقى كلمة عباد لنا هنا ما تغنيش شيه في انك انت تظن ان عباد لنا معناه ان هم متقون - [00:55:48](#)

لان لا الواقع يشهد لذلك ولا جاء في القصة ما يثبت واصلا العباد في في في القرآن تأتي للكفار عادي جدا. انتم اضلتم عبادي هؤلاء؟ امهم ضلوا السبيل وهم ضالون. فهنا كده - [00:56:06](#)

وحتى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم اذ ذكرت لمن للكفار ان الكافر لا يقنط من روح الله. فاهم خلال الديار اي فطاف الجنود الذين سلطهم الله على بني اسرائيل بين دورهم يترددون بينها جيئة وذهابا لقتلهم - [00:56:20](#)

وكان وعدا مفعولا اي وكان تسليط الله اولئك الجنود جنود على بني اسرائيل قضاء كائنا لابد من وقوعه. يعني باختصار يا شباب هذه

عقوبة عقوبة الله في الدنيا عموما على الذنب وعلى الفساد خصوصا - [00:56:37](#)

لان ربنا قال ان لو نشاء اصابناهم بذنوبهم. يعني ربنا قد يصيب الانسان بذنبه في الدنيا قبل الآخرة. وده كثير جدا في القرآن يمكن

تصل الاصابة الى ماذا؟ الى ان ان يمنع من الايمان - [00:56:53](#)

طبع الله عليها بكفرهم. اعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله مع عدوه وبما كانوا يكذبون. اركسهم بما كسبوا. فلما

ازاغ الله قلوبهم. ايات كثيرة جدا تبين هذا المعنى - [00:57:10](#)

فهذا يبين عقوبة الذنب في الدنيا عموما وعقوبة الفساد خصوصا. لاحظ ان عقوبة الفساد والعلو ان هم ايه يذل ويهان وبعدين يقول

لك جاسو خلال الديار لم يتركوا احدا. وبعدين ليسوءوا وجوهكم - [00:57:24](#)

فيها ذلة واهانة ودي عاقبة الابه؟ المستكبر. لذلك فرعون ربنا سبحانه وتعالى قال فاليوم ننجيكَ ببدنك. يعني نجعله في نجوى يجعله

عالي كده عشان يبقى الناس يتفرجوا عليه كده وهم - [00:57:40](#)

عادين يشوفوه فلودة ده فرعون اللي كان بيقول انا ربكم الاعلى قربنا اهانة واذله فهمنا كده يا شباب فيبقى دي مهمة جدا. ان الله

سبحانه وتعالى يبين ان عقوبة الفساد الذلة والهوان. وان الله لو شاء لاصابهم بذنوبهم. واذ تأذن ربك - [00:57:52](#)

بعثنا عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ماشي اتفضل. ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامدناكم باموال وبنين وجعلناكم

اكثر نفيرا. مناسبة الآية لما قبلها لما بين الله سبحانه انه قادر على اذلال العزيز بعد ضخامة عزه. بين انه من مقتدر على ازالته على

من قهره بعد طول ذله. اذا نقاه من - [00:58:11](#)

من درنه وهذبه من ذنوبه فقال تعالى ثم رد لا انا اريك تقرأ اللي هي دي الحشيش اه لأ الحشيش اه ابن تيمية اه نعم قال وقال ابن

تيمية رحمه الله بيت المقدس خرب مرتين. فالخراب الاول لما جاء مختنصر وسباهم الى بابل وبقي خرابا سبعين سنة. والخراب -

[00:58:35](#)

الثاني بعد المسيح بنحو بنحو سبعين سنة. فبعد الخراب الثاني تفرقوا في الارض ولم يبق لهم ملك. ايوا. وقال ابن عاشور هذه الآية

تشير الى حادثة عظيمة بين بني اسرائيل واعداثهم. من امتين عظيمتين. الطاهر ابن عاشور حاول يلم لك القصة عشان تفهم الروايات

اللي جاءت عن بني اسرائيل - [00:58:57](#)

بتتكلم عن ايه تحديدا. فقال لك الآية دي بتشير الى حوادث عظيمة حصلت بين بني اسرائيل واعداثهم. فذكر هنا امتين. اللي هي امة

بابل والرومان. حوادث بينهم وبين البابليين وحوادث بينهم وبين الرومانيين. فالمرة الاولى هي مجموع حوادث - [00:59:17](#)

متسلسلة تسمى في التاريخ بالاسر البابلي. وهي غزوات ملك بابل واشورا. بلاد اورشليم والغزو الاول كان سنة ست وستمئة قبل

المسيح اسر جماعات كثيرة من اليهود ويسمى الاسرى الاول. ثم غزاهم ايضا غزوا يسمى الاسرى الثاني وهو اعظم من الاول. كان -

[00:59:37](#)

سنة ثمان وتسعين وخمسمائة قبل المسيح واسر ملك يهوذا وجمعا غفيرا من الاسرائيليين واخذ الذهب الذي في هيكل سليمان وما

فيه من شيء من الانية النفيسة. والاسر الثالث المبين سنة المبير المهلك يعني. آآ ثمانية وثمانين وخمسمائة قبل المسيح غزاهم -

[00:59:57](#)

هو سبأ كل شعب يهوذا واحرق هيكل سليمان وبقيت اورشليم خرابا جبابا واما المرة الثانية فهي سلسلة غزوات الرومانيين بلاد

اورشليم. يبقى هو ذكر لك الخلاصة هنا. عايز يقول ان الافسادتين وما ترتب عليهما خلاصة - [01:00:17](#)

ان كان يعني هي حوادث كثيرة ما هياش حدث واحد. حوادث كثيرة نتج عنها هذا العقاب اما مع البابليين او مع الرومان. ماشي.

وطبعا اصلا المسيح يا شباب بعث واليهود كانوا تحت الرومان - [01:00:33](#)

يعني لما المسيح عليه السلام بعث في فلسطين في الشام يعني كانت الامبراطورية الرومانية الامبراطورية الرومانية واخدة اوربا

وواخدة الشام وشمال افريقيا فدي الامبراطورية الرومانية كانت وثنيا الرومان. وكان اليهود يعني بعض الرعايا الموجودين. فكانوا

برضه اذلاء فيها. فهمنا الفكرة؟ تمام - [01:00:49](#)

اه قول ابن كثير قول الرازي بقى قول الرازي الاخير ده يعني يشبه الفكرة اللي احنا تكلمنا عنها اني الله سبحانه وتعالى خليه لما يجي القول يعني وقال ابن كثير رحمه الله وقد اختلف المفسرون من السلف والخلف في هؤلاء المسلطين عليهم من هم؟ وقد وردت في هذا اثار كثيرة اسرائيلية منها ما هو موضوع من - [01:01:10](#)

وضع بعض من بعض زناديقتهم ومنها قد يحتمل ان يكون صحيحا. نعم يحتمل ونحن في غنية عنها ولله الحمد وفيما قص الله تعالى علينا في كتابه غنية عما سواه من بقية الكتب قبله. ولم ولم يحوجنا الله ولا رسوله اليهم - [01:01:30](#)

وقد اخبر الله تعالى انهم لما بغوا وطفخوا سلط الله عليهم عدوهم. فاستباح بيضتهم وسلك خلال بيوتهم واذلهم وقهرهم. جزاء وفاقا. وما بظلام للعبيد فانهم كانوا قد تمردوا وقتلوا خلقا من الانبياء والعلماء. وقال الرزي رحمه الله اعلم انه لا يتعلق كثير كثير غرض - [01:01:45](#)

معرفة اولئك الاقوام باعيانهم. بل المقصود هو انهم لما اكثروا من المعاصي من المعاصي سلط سلط عليهم اقواما قتلوهم وافنوهم. نعم. والله الله اعلم باحوالهم ولا يتعلق غرض من اغراض تفسير القرآن بمعرفة اعيان هؤلاء الاقوام. نعم. من من جهة من جهة يعني هذا القول - [01:02:05](#)

هو القول ده صحيح في اصله لكن من اراد ان يبحث في التاريخ ليحاول ان يعرف الافسادتين وما يترتب عليهما هذا بحس شريف. يعني لا يقال له والله مش محتاج - [01:02:25](#)

لأ ذلك اعتنى ابن تيمية بهذا في كتاب الجواب الصحيح في من بدل دين المسيح. يعني في فرق يا شباب بين احنا نقول ان الاية ليست متوقفة العبرة في الاية ليست متوقفة عليه - [01:02:35](#)

وبين ان احنا نبحث فيها لنعرف وننتفع منها. فهنا كده؟ ماشي اتفضلي ننقل الى اه. خلاص الحاشية. نعم نعم وكان وعدا مفعولا فجاسوا خلال الديار قرأتها نعقر اللي فوق نعم نعم شوفي. اه ماشي - [01:02:48](#)

اه خمسة ثم ردنا لكم الكرة عليهم اي ثم ارجعنا لكم يا بني اسرائيل اسرائيل الغلبة والنصر فجلسوا خلال دار الشباب يعني المقاتلين تتبعوا كل احد حتى يقتلوه. تتبعوا المفسدين. يعني لم يتركوا احد - [01:03:14](#)

ثم ارجعنا لكم يا بني اسرائيل الغلبة والنصر على اعدائكم الذين غلبوكم وقهروكم لما تبتم من الفساد والطغيان والاستكبار واطعتم. وامدناكم باموال اي واعطيناكم يا بني اسرائيل الاموال والبنين بزيادة وكثرة - [01:03:31](#)

وجعلناكم اكثر نفيرا اي وصيرناكم اكثر جندا من عدوكم ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها طبعها هذا من تمام القضاء يا شباب يعني كلمة وقضينا الى بني اسرائيل دي ستنتهي فين؟ وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا - [01:03:46](#)

القضاء هذا سيبقى الى ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوم. كل هذا من القضاء فاذا جاء وعد الاخرة ليسوء فاذا جاء وعد الاخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتسبيرا. مناسبة الاية لما قبلها ان الله - [01:04:01](#)

وتعالى حكى عن بني اسرائيل انهم لما عصوا سلط عليهم اقواما قصدوهم بالقتل والنهب والسبي. ولما تابوا ازال عنهم تلك المحنة واعاد عليهم الدولة. هذا يدل على ماذا يا شباب؟ على الامر اللي احنا ذكرناه في الاول آآ سبحان الذي اسرى بعبده. ليس بينك وبين الله الا عملك الصالح. عملك - [01:04:20](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله كلمة موجزة. هي جاءت في القرآن بس انا هذكر لك الحديث الاول عشان تشوف الاية كيف بينت هذا المعنى النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الناس يغدوا - [01:04:38](#)

الناس كلها سعيكم لشتى فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. انت اللي بتتسبب لنفسك في الهلاك او في النجاة ربنا سبحانه وتعالى قال كل امرئ بما كسب رهين ان تبسل نفس بما كسبت. تبسل يعني ترتهن وتحبس. يبقى ده معناه ايه يا شباب - [01:04:51](#)

معناه ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها. هي السورة رايحة في هذا الاتجاه يا شباب. سواء بقواعد عامة زي من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. كل انسان الزمناه طائره في عنقه ان احسنتم احسنتم لانفسكم. صح؟ دي كده القواعد العامة. طب والتطبيق؟ اهو قدامك بالضبط - [01:05:12](#)

التطبيق امامك بالضبط. اه. ذرية من حملنا مع نوح. ليه حملهم؟ لماذا نجاهم؟ بايمانهم وعملهم الصالح. سبحان الذي اسرى بعبده لما؟ لانه عبده. وربنا يريد ان يقول هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء - [01:05:30](#)

يعني ربنا يفعل هذا بعبده اسرى به وثبته واكرمه واراها الايات. هل من شركائكم ما يفعل من ذلك ومن شيء سبحانه وتعالى عما يشركون؟ طيب الافساد اول ما بني اسرائيل افسد - [01:05:44](#)

ايه اللي حصل؟ اهلاك اهم. طب لما اصلحوا اكرمه. شفت؟ خلاص. يبقى ده يدل ايه يا شباب؟ ده يدل العمل وهو يتولى الصالحين. انا عايزك تكتب كلمة كل امرئ بما كسب رهين دي قدام عينيك ما تسبهاش ابدًا - [01:05:57](#)

الاية دي يا شباب شفت قد ايه؟ كل امرئ بما كسب رهين واللّه العظيم اية تخلي الانسان ينتبه جدا ان الله انت ليس بينك وبين الله لا انساب بينهم. بينك وبين الله شيء واحد بس. عملك - [01:06:11](#)

فكلمة كل امرئ بما كسب ابراهيم تدل على ان ايه احنا بنقولها باللغة المصرية ان الكورة في ملعبك ان انت اصلا اللي انت السبب فيما يحصل لك من الخير او من الشر. مش معنى كده ان الانسان لا يستعين بالله. لا بالعكس لكن اقصد اقول ان ايه؟ انت لو تلاحظ - [01:06:27](#)

ان دايمًا الترتيب يأتي بفعل الانسان. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى. شف فعله هو الاول فسنيسره لليسرى. واما من بقي لو استغنى وكذب الحسنى فسنيسره للعسرى اوفوا بعهدى. اوفوا بعهدكم. صح ولا لا؟ يبقى ده مهم جدا. السورة بقى يا شباب تتكلم عن هذا كثيرًا - [01:06:44](#)

واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفوها ففسقوا فيها فحق عليها القول. شف الباء الفعل دايمًا يبدأ من الايه؟ من الانسان. من كان يريد حرف الاخرة نذله وفي حرف - [01:07:02](#)

تمام؟ ومن كان وهكذا يبقى ده امر مركزي في هذه السورة امر نزلت السورة لهذا اما بامور عامة زي ان احسنتم احسنتم لانفسكم. آ او مثلا كل انسان انزلناه طائره. ومعنى الطائر لما يأتي التعليق عليه هتنبهر بمعنى الطائر اصلا - [01:07:14](#)

الزمانه طائره في عنقه يعني عملك اصلا ده مشبوك فيك انت ممكن تقول انا عملت حاجة وراحت لا ما راحتش هو هو مشبوك فيك كده يعني انت ممكن تجد اثاره بعد كم سنة - [01:07:33](#)

فهمت الفكرة يا شباب؟ ممكن تجد اثاره الحسنه بعد كم سنة وممكن تعمل شيء واحد يكون سبب في كل الخير الذي يحصل لك والعكس في الصورة دي يا شباب لذلك الصورة دي - [01:07:46](#)

انت لما تيجي تقول لي اذكر لي خلاصة هذه السورة هي محكمات الاسلام الصورة دي ذكرت محكمات الاسلام كلها الكبرى سواء في الايمان او في تزكية النفس او في الاخلاق - [01:08:00](#)

وفيها قواعد جامعة شباب انا هسألك سؤال. هقول لك كلمة واحدة بس لا تخف ما ليس لك به علم. شف كم خير ستنا له بهذه الاية؟ وكم شر سيدفع عنك اذا لم تقف ما ليس لك به الا. شف كلمة - [01:08:12](#)

قد ايه؟ طيب لا آ ربنا سبحانه وتعالى قال آ آ ولا آ آ ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا. شف قاعدة قد ايه؟ قاعدة - [01:08:26](#)

قاعدة يعني حياتك كلها تنظم مع القاعدة دي فهمنا انك انت لا تضيق على نفسك لدرجة انك تحرم نفسك من الضروريات. وما تفتحهاش على نفسك لدرجة انك انت بعد كده تقعد ملوما محسورا مش هتلاقي في الضروريات. شفت - [01:08:41](#)

فاللي انا عايز اقلوه لذلك ربنا قال ذلك مما اوحى اليك ربك من الايه؟ من الحكمة فهمنا سورة الاسراء يعني احنا مش مش مش عايز اطول جدا لان لو قعدت معكم نتكلم عن الايات دي هو القرآن كده يا شباب - [01:08:55](#)

يعني انت ما بتفكرش كده ان احنا بنوفيه حقه. هو اعظم من ذلك بكثير انت لما تنظر لهذا القرآن نظرة المستهدي وتطلب هذا وتجمع الايات اللي جت في السياق انت ممكن اية جزء من الاية واقسم بالله يغير حياتك كلها - [01:09:12](#)

جزء من اية مش هقول لك الاية كلها لتكون الاية كبيرة وفيها فقرات وفقرة واحدة منها تدخل في قلبك تجعلك تتغير حياتك من اولها

لاخرها. هو مش جبير ابن مطعم سامع سمع اية ام - [01:09:27](#)

من غير شيع امهم الخالقون. اصلا كان هو جبير جاي المدينة عشان يتفاوض في الاسرى فاهم كده؟ فحظه ان النبي عليه الصلاة

والسلام كان بيصلي المغرب وبيقراً بسورة الطور ده كان كافر ساعتها - [01:09:40](#)

سمع ان خلقوا من غير شيع ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون لحد ما قال ام لهم اله غير الله قال وكان ذلك

اول ما وقر الايمان في قلبي. الله اكبر - [01:09:55](#)

فهمنا؟ فيبقى انت لازم تفهم ان لما ربنا سبحانه وتعالى انزل هذا الكتاب يقول لك النداء نبأ عظيم وذكر حكيم وفرقان وتبيان

لازم يكون في قلبك انت كذلك. ما يكونش مجرد ايات انت بتقرأها الصبح عشان تدخل في تاخذها بركة - [01:10:09](#)

لا كل اية مذكورة لما ربنا يذكر لك حدثا وقصة لازم تنتبه لباقي الامور اللي تأتي في في اثناء السورة التي تدل على هذا المعنى الذي

ذكر. يعني مسلا بني اسرائيل دول امة كبيرة من اول مين؟ بني اسرائيل ابناء - [01:10:26](#)

يعقوب صح ولا لا؟ اسرائيل هو يعقوب دول بقى لهم قد ايه دول كم الف سنة؟ شف سنوات طويلة جدا. طب ربنا في سورة الاسراء

جاء لك الموقف ده. يبقى لازم تفهم لماذا ذكره الله - [01:10:41](#)

فهمنا يا شباب؟ وانا كمسلم ازاي انتفع منه؟ ممكن انت تيجي تقول ايه؟ لا ده ربنا بيتكلم عن ناس افسدوا في الارض وطفغوا وبغوا لا

يا حبيبي المعنى هو ان الله عاقبهم - [01:10:54](#)

على ذنوبهم في الدنيا. صح ولا لا؟ يبقى انت ممكن تعاقب على ذنب يسير في الدنيا. ممكن تحرم به العلم. تحرم به قيام الليل. تحرم

به الصدقة. تصد نفسك عن الطاعة تصاب به في ولدك او في اهلك او في مالك. ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استدلهم

الشيطان ببعض ما كسبوا - [01:11:04](#)

صحابي كريم فر من غزوة احد وترك النبي عليه الصلاة والسلام هو ده امر سهل فالانسان يصاب بذنبه. لذلك علي ابن ابي طالب رضي

الله عنه قالوا ده من اشرف ما ذكر عن علي على الاطلاق. قال لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن عبد - [01:11:25](#)

الا ذنبه. بيقول لك في الواقع انت بتخاف من ذنبك يعني انت بتقول انا بخاف من النار لا لا هو في الواقع انت بتخاف من ذنبك. لان

ذنبك هو اللي هيوديك النار والعياذ بالله - [01:11:42](#)

يبقى الفكرة دي يا شباب انت ما تنفعلش تنزل لها اصل بعض الناس يقول لك ايه الايات التي نزلت في الكفار لا تحمل على المؤمنين

غلط الايات التي نزلت في الكفار - [01:11:51](#)

المؤمن العاقل ينتفع بها حتى لو كان من اعلى الناس ايمانا يعني لما ربنا يذكر لك هلاك امة كان لها من العلو. زي مسلا آقارون اللي

خرج على قومه في زينته ده اللي كان في التكبر ده وبغى عليهم. ربنا اذله وخسف به الارض. انت انت كمؤمن تقول لا لا اصل هو كان

كافر؟ لا - [01:12:02](#)

المؤمن ينتفع من كل ما ذكره الله حتى عن الكفار فاهم؟ لكن انسان لا ينزل الاحكام الايات التي اختص بها الكافر لكفره لكن ان ربنا

هنا ان الله اصابهم بذنوبهم دي ننتفع بها نحن. انسان يصاب بذنبه يمكن ان يصاب بذنبه في ايمانه. يمكن ان يصاب بذنبه في اهله -

[01:12:24](#)

في ولده في صحته يمكن ان ان يصاب بذنب ومشكلة ان اثار الذنوب يا شباب دي مش فكرتها فقط ان الانسان يعني بعض الناس

بيفكر ان الذنب هو اثم. ان هو اتحت له نقطة سودا مثلا. لا - [01:12:46](#)

في عندنا حاجة اسمها سيئات الاعمال لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا.

سيئات الاعمال هي العقوبات التي تصيب العبد بسبب ذنبه - [01:13:00](#)

كده لذلك ايه؟ نحن نقول ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا فهمنا كده يا شباب؟ فيبقى الايات دي ربنا بيبين لنا ان الله قد يعاجل

العقوبة فهمنا؟ فيبقى الانسان دائما يعمل زي ما ابن مسعود رضي الله عنه ذكر في صحيح البخاري - [01:13:11](#)

شوف ابن مسعود يصور لك المؤمن قال ان العبد المؤمن يرى ذنبه كانه باصل جبل يوشك ان يقع عليه طب دي معناها ايه؟ ان هو

ينتقي الاسباب التي توقعه. طب افرض ضعفه وقع؟ لا يبقى مذنباً بغير توبة - [01:13:31](#)

يعاجل يسرع في التوبة. ليه؟ لانه يعلم ان الله كما انه اهل التقوى فهو اهل المغفرة وده معنى شوفوا الربط الجميل هو اهل التقوى واهل المغفرة. اهل ان تنقيه وان تخشى عقابه واهل ان يغفر لك. الله. شف شف الايات العظيمة - [01:13:50](#)

لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال عن الثلاثة الذين خلفوا ايه اه وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وبعدين؟ وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه - [01:14:08](#)

لن تخرج من سخطه الا بالتوبة اليه. زي كده بشبهها بان واحد اتخانق مع والده مسلا ولله المثل الاعلى فالولد مشي ساب البيت. قعد يمشي يمشي وفي الاخر عرف انه ما لوش غير البيت فرجع ثاني. فهمت الفكرة؟ فالمعنى ده يا شباب عظيم انك انت تهدي لهذه المعاني من السور - [01:14:25](#)

امة كاملة الله سبحانه وتعالى اول ما طغت وبغت اول حاجة هم لما كانوا صالحين مع موسى ايه اللي حصل ربنا نجاهم وارايم شفى صدورهم من فرعون ولا لا يا شباب؟ صح كده؟ وخلاها اليوم ينجيك بيدك ننجيك يعني مكان نجوى كده عالي - [01:14:44](#)

شوفوه يعني اتم لهم النعمة. صح؟ وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل. ليه؟ بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون. صح كده؟ يبقى اول ما صبروا نجاهم واقر اعينهم. طب اول ما طغوا في الارض - [01:15:02](#)

بعث عليهم. يبقى ده يبقى ليس بينك وبين الله ما تجيش تقول اصل انا عالم اصل انا طالب علم اصل انا عابد اصل انا لي رصيد. ما فيش الكلام ده يا حبيبي - [01:15:21](#)

انت عندك عملك كل انسان الزمانه طائره في عنقه. خليك فاكر دي كده ان هو هنا كده. هتروح معك هترجع معك هتقعد كم سنة معك هو فيك. واصلا انت لو كلمة طائر لو انت شفتها لما هم قالوا تطيرنا بموسى ومن معه - [01:15:30](#)

قال طائركم عند الله اصلا اللي بيحصل لكم ده بسبب اعمالكم فهمت كده؟ يعني ده او طائركم معكم. آآ ذكرت في اكثر من سورة في سورة الاعراف وفي سورة النمل وسورة ياسين. فاهم؟ فيبقى - [01:15:49](#)

كلمة طائركم معكم او عند الله يعني هو بتقدير الله عقوبة لكم انا عايز اقول لك ان انت لما تنظر لقصة مثل هذه القصص وتشوف الارشاد العام اللي هو جه في وسط الكلام ان احسنتم احسنتم لانفسكم - [01:16:03](#)

تمام كده يعني ان انت اذا احسنت فانما تحسن نفسك. تصور انسان آآ يعبد الله حبا في الله. يعني فقط غير لما انسان يعبد الله حبا لله ولنجاه نفسه. لذلك ربنا قال استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. انت المنتفع - [01:16:19](#)

لذلك ربنا قال ان تكفروا فان الله غني عنكم فيبقى روح الانسان وهو في عبادة يعلم انه هو اول من ينتفع بها. غير واحد يقول لك انا اعبد الله حبا فيه. كما قال بعض الصوفية - [01:16:37](#)

قبل ذلك. اه ان كنت اعبدك خوفا من نارك فادخلني النار. وان كنت اعبدك طمعا في الجنة فاحرمني الجنة. وانما اعبدك حبا. ما الذي قال ذلك الله سبحانه وتعالى يقول رغبا ورهبا وخوفا وطمعا. وما ذكر الله الجنة الا لرغب فيها. فهنا كده؟ فدي من الضلالات نسوا

حظا مما ذكروا به - [01:16:52](#)

يا شباب يبقى يبقى احنا هذه الايات وان كانت نزلت في بني اسرائيل لكنها عموما تبين ان الله ياخذ بالذنب لذلك في صحيح البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا - [01:17:12](#)

ان عبدا اذنب ذنبا فقال يا رب اصبت ذنبا فاغفر لي شف قال اصبت ذنبا فاغفر لي فقال الله شف النبي عليه الصلاة والسلام يبين فقال الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب - [01:17:26](#)

غفرت لعبدي. يبقى هو عنده معلومتين ان الله يأخذ بالذنب. فده خلاه مش يذنب وبقي قاعد مبسوط كده والدنيا معه حلوة. لا. مرعوب وخان يرى ذنبه كأنه باصل جبل. صح؟ يوشك ان يقال. بس في نفس الوقت لم يقنط من رحمة الله. ليه؟ لانه يعلم ان ربه

كما انه يأخذ بالذنب فانه يغفر - [01:17:41](#)

هو اهل التقوى واهل المغفرة. وهو ده معنى يا شباب ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اه في سورة ال عمران الله سبحانه

وتعالى قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - 01:18:01

سبحان الله السورة ذكرت صفات المتقين لكن اللي الي بهرني في هذا الموضوع تحديدا ان الله سبحانه وتعالى ذكر ان هذا المتقي يمكن ان يقع في ذنب بل يمكن ان يقع في كبيرة - 01:18:17

وقال ذكر طبعاً آآ يعني اللي هي الصابرين في اللي هي وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض وعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ وفي وسط السياق قالوا والذين اذا فعلوا آآ فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله -

01:18:32

ذكروا الله دي لانهم كانوا غافلين لان الانسان لا يفعل هذا الا في غفلة. فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون فضلت انا افكر كثير ما هي المعلومة التي جعلتهم يستغفرون - 01:18:48

وجدت ان هي معلومتان الاولى ان الله ياخذ بالذنوب وهذا جعلهم لا يبقون مذنبين بغير استغفار او توبة. بسرعة لانه خايف انه يصاب به والامر الثاني المعلومة ان الله يغفر الذنب وهو واسع المغفرة سبحانه وتعالى. فالمعلومتين دول خلوهن اسرعوا في الاستغفار

والتوبة - 01:19:03

المعلومتين دول الاولى وظيفتها ان هي لا تجعله يأمن من من مكر الله او من عقوبة الله. ويعجل والتانية لا يقنط من رحمة الله. فيبقى جمع بين الخوف والرجاء ولما تابوا ازال عنهم تلك المحنة واعاد عليهم الدولة فعند ذلك ظهر انهم ان اطاعوا فقد احسنوا الى

انفسهم. وان اصروا على معصيتي فقد اساءوا الى انفسهم - 01:19:27

ان احسنتم احسنتم لانفسكم اي ان اطعتم الله يا بني اسرائيل فاحسانكم هذا عائد اليكم. وبه تنفعون وبه تنفعون انفسكم يزيديكم الله من الرزق والقوة. خلينا الاول نقرأ اللي في الطبري نرجع للكتاب. طيب - 01:19:55

القول في تأويل قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد ولي دخول المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا. يقول تعالى ذكره لبني اسرائيل فيما قضى اليهم في التوراة ان

احسنتم - 01:20:15

اسرائيل فاطعتم الله واصلحتم امركم ولزمتهم امره ونهيتم ونهيه احسنتم احسنتم وفعلتم ما فعلتم من ذلك لانفسكم لانكم انما تنفعون بفعلكم ما تفعلون من ذلك انفسكم في الدنيا والآخرة. اما في الدنيا فان الله يدفع عنكم من بغاكم سوءا - 01:20:36

وينمي لكم اموالكم ويزيدكم الى قوتكم قوة. واما في الآخرة فان الله تبارك وتعالى يثير يثيبكم به جناحه. وان اسأتم يقول وان عصيتم الله وركبتم ما نهاكم عنه. حينئذ فالى انفسكم تسيئون. لانكم تسخطون - 01:20:56

بذلك على انفسكم ربكم. فيسلط عليكم في الدنيا عدوكم ويمكن منكم من بغاكم سوءا. ويخلصكم في الآخرة في العذاب المهين. وقال جل ثناءه وان اسأتم فلها والمعنى فاليها كما قال بان ربك اوحى لها والمعنى اوحى اليها. وقوله فاذا جاء وعد - 01:21:13

اخر يقول فاذا جاء وعدنا خلينا هنا. نعم اقرأ بقى اللي هي ان احسنتم من الكتاب الثاني المحرم ان احسنتم احسنتم لانفسكم اي ان اطعتم الله يا بني اسرائيل فاحسانكم هذا عائد اليكم. وبه تنفعون وبه تنفعون انفسكم. فيزيديكم - 01:21:33

اللهم اللي هو مناسبة الآية ان الله حكى عن بني اسرائيل نعم لم اقرأها يا شيخ. هم. اقرأها قرأت يا شيخ نعم ان الله تعالى حكى عن بني اسرائيل انهم لما عصوا سلط عليهم اقواما قصدوهم بالقتل والنهب والسبي. ولما تابوا ازال عنهم تلك المحنة واعاد عليهم -

01:21:56

الدولة. فعند ذلك ظهر انهم ان اطاعوا فقد احسنوا الى انفسهم وان اصروا على المعصية فقد اساءوا الى انفسهم ان احسنتم احسنتم لانفسكم اي ان اطعتم الله يا بني اسرائيل فاحسانكم هذا عائد اليكم وبه تنفعون انفسكم فيزيديكم الله من الرزق - 01:22:20

والقوة ويدافع عنكم ويدخلكم الجنة. كما قال تعالى ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقون كفروا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم. ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم - 01:22:38

وقال سبحانه ولو ان اهل القرى امنوا واتقون فتحنا عليهم بركات من السماء والارض. وقال عز وجل وانسوا استغفروا ربكم ثم توبوا

اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله - [01:22:58](#)

وقال سبحانه استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا.

وقال تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم اما ان نغدق - [01:23:19](#)

تمام طبعاً آ ان احسنتم احسنتم لانفسكم. لو انت تتبعت الايات التي جاءت في هذا المعنى ستجدها كثيرة وستجدها لها في السور المكية من يذكر شباب الايات التي تشبه هذه الاية - [01:23:41](#)

اتفضل عايز تقول ايه يا ابراهيم لا احنا بنتكلم عن اللواء ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه. دي ذكرت في سورة ايه وسورة ايه - [01:24:00](#)

الجهاتية مفصلة. تمام. ها لا احنا بنتكلم عن معنى ان الانسان اذا احسن فانما يحسن نفسه ماشي تمام بس احنا بنتكلم على كلمة لنفسه دي من اهتدى فانما يهتدي لنفسه في الاسراء - [01:24:12](#)

من جاهد فانما يجاهد نفسه بالعنكبوت احسنت تمام بس بس مش دي مش مرادة هنا دي بنتكلم عن الفرق بين عمل النبي انه لن يتحمل اعمالكم. بس احنا عايزين المعنى ده لنفسه دي. ها - [01:24:29](#)

احسنت ممتاز جدا. ها كمان ايه ثاني لا مش ده المعنى اللي احنا المقصود هنا. ده ده معنى لا لا ده ده بيتكلم عن ان هدايته بالوحي كده؟ طيب. فيه عندنا ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه في فاطر. تمام كده؟ مين يقول لنا بقى كلهم ورا بعض كده يا شباب - [01:24:44](#)

الايات عندنا ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها. انا بس عايزك تلاحظ الالفاظ. احسنتم احسنتم لانفسكم. من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها قد جاءكم بصائر من ربكم. فمن ابصر فلينفس ومن عمي فعليها. ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه. صح كده؟ من تزكى فانما يتزكى لنفسه. كذلك ولقد اتينا لقمان - [01:25:06](#)

الحكمة ان نشكر الله وما يشكر فانما يشكر لنفسه. صح كده؟ يبقى عندنا لفظ ايه؟ عندنا لفظ تزكى وعندنا لفظ من عمل صالحا في نفسه من جاهد آ فانما يجاهد لنفسه من ابصر فلنفسه وكذلك من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن عمل صالحا فلنفسه - [01:25:26](#)

لا مش ده المقصود هنا طيب ربنا سبحانه وتعالى قال ان احسنتم احسنتم لانفسكم سياق هذه الايات يدل على ماذا؟ يدل على ان الذي يحسن انما يحسن لنفسه وفيها معنيان عظيم ان الاول ان الله غني عن العالمين - [01:25:43](#)

لا يزيد في لا يزيد في ملكه شيء بعملك. ولا ينقص من ملكه شيء بمعصيتك. كما جاء في الحديث انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. ومعروف الحديث اشرف حديث لاهل الشام. لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى او على افجر - [01:26:01](#)

كده. تمام. كذلك جاءت ايات كثيرة تبين ان تكفروا فان الله غني عنكم. آ فان تولوا فقد ابغتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم. ايات كثيرة في هذا المعنى - [01:26:18](#)

خلاص؟ يبقى ده الغنى غنى الرب تبارك وتعالى عن عمل العبد. والامر الثاني فقر العبد الى العمل الصالح وان العبد عليه عمله ودي بقى الشباب اللي بتلخصها كلمة كل امرئ بما كسب رهين - [01:26:28](#)

كل نفس بما كسبت رهينة تمام؟ وكذلك وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت. تحبس يعني وانت تذكرهم ذكرهم بان النفس ستحبس بعملها فتنته ان العمل لا ينتهي. يعمل العمل وينتهي وفاكر العمل خلص كده او قال استغفر الله وخلص الموضوع. لا - [01:26:45](#)

يبقى لابد ان الانسان يخشى من عواقب هذا العمل وكذلك كما انه يخشى من عواقب العمل السيء يستبشر بالعمل الصالح لذلك ربنا سبحانه وتعالى هذا اعلام حتى للصحابة ان انتم احسنتم لما يمكن لكم ما هو طبعاً هيهاجروا للمدينة سيتمكنون اذا انتم احسنتم - [01:27:06](#)

سنحسن واذا اسأتم خلاص فعليكم. فده من المعاني العظيمة جدا. فالمعنى يا شباب باختصار ان الله سبحانه وتعالى لما آ ثم رددنا لكم الكرة عليهم ان الله سبحانه رد الكر على بني اسرائيل فصار لهم قوة ولهم دولة لما تابوا واطاعوا الله - [01:27:25](#)

اتبعوا هدى الله مكنهم الله. فهذا يدل على ايه؟ على اثار العمل الصالح في الدنيا قبل الآخرة. الثار دي بقى متنوعة يا شباب. يلخصها كلمة المتاع الحسن والحياة الطيبة. يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى - [01:27:42](#)

تمام كده والتانية من عمل صالحا من عمل صالحا من ذكر او انثى او مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ان الانسان يجني بركة عمله الصالح في الدنيا. كيف يجنيها اول شيء ويزيد الله الذين اهتموا هدى. فالعمل الصالح يسلمك الى عمل صالح اخر. تمام كده؟ ومنها كذلك الطمأنينة في القلب - [01:27:58](#)

ومنها كذلك الفرح بالله. منها كذلك الرزق. فقلت استغفروا ربكم ان الله يبارك في رزقك. وكل هذه المعاني يا شباب كلها من اثار العمل الصالح وكم انما توفون اجوركم يوم القيامة - [01:28:19](#)

تمام؟ يبقى انا عايزك تركّز معي كده. عمل صالح له اثار في الدنيا اعظمها انك عشت على هدى من الله اعظم اثر للعمل الصالح. انك عشت مهتديا بهدى الله. فعلت ما ينبغي ان يفعل. تمام كده؟ طب وفي الآخرة العذاب العظيم. لذلك - [01:28:34](#)

ايه اخر حاجة ختم بها القضاء لبني اسرائيل؟ مين يذكر وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا. اوعوا تفكروا ان العقاب بتاع الدنيا الموضوع انتهى. لا ذلكم فذوقوه وان للكافرين عذاب النار - [01:28:54](#)

يعني في غزوة بدر لما الكفار قتلوا بسيف المؤمنين. ربنا قال ايه؟ ذلكم فذوقوه. ده ده كده حاجة تحت الحساب في الدنيا انما العذاب الاكبر فين؟ في الآخرة فربنا قال لهم كده وان عدتم عدنا - [01:29:10](#)

والعقاب ده هيكون ايه؟ ده هيكون عينة بس. وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا. فيبقى ربنا بين في هذه السورة عاقبة العمل الصالح في الدنيا وتماهه في الآخرة وبين سوء عاقبة الفساد والمعصية في الدنيا وباقي والباقي في الآخرة. شفتنا كده يا شباب؟ فيبقى شف السورة - [01:29:25](#)

انت ما دمت فهمت المدخل ده هتفهم بقى كل اللي جاي في الصورة لان هيجيلك بعد كده في السورة ايه اه وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليلة النهار مبصرة ابتغى فضلا من ربك وتعالى معدل السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا وكل انسان - [01:29:48](#)

طائره في عنقه الدنيا عملك معك. تمام كده؟ مقدر عليك وانت بتعمله هيتحاسب به. ونخرج له يوم القيامة. يبقى ذكر في الدنيا وفي الآخرة. وبعدين من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل - [01:30:05](#)

انما يضل عليها. ولا تزر وزرته وزر اخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. واذا اردنا ان نهلك قرية برضو تكلم عن الاول وعن الاخرى اللي هي الآخرة. وكم - [01:30:18](#)

اهلكتنا من القرون من ايه؟ من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا. يبقى ده يدل ايه يا شباب؟ انك كعبد ليس بينك وبين الله الا عملك وهو ده معنى كل الناس يغدوا - [01:30:28](#)

فبائع النفس فمعتقها او موبقا. فربنا يقول لهم لما تبتم احسنا اليكم في الدنيا لكن لما لان هم اصلا ده جيل اخر. ده جيل غير الجيل الاول. فلما احسنوا الله سبحانه وتعالى احسن اليهم وبين ان عاقبة الاحسان انتفعوا - [01:30:43](#)

بها تمام كده؟ وبعد ذلك لما يسيئوا المرة الاخرى ربنا سبحانه وتعالى سيسلط عليهم عبادهم. لذلك بعض السلف كان له كلمة جميلة يقول ان للحسنة لنورا في القلب وقوة في البدن - [01:31:01](#)

وحياة في وضياء في الوجه. وسعة في الرزق ومحبة في قلوب العباد. في قلوب الخلق. وان للسيئة لظلمة في القلب وسوادا في الوجه ووهنا في البدن ونقصا في الرزق وبغضا في قلوب الخلق. يعني عايز يقول الثار يعني اثار العمل الصالح - [01:31:17](#)

وده معنى يعني جميل جدا الانسان ينظر الى طاعة الله ان هي لان هو المنتفع بها ونسأل الله ان يصرف قلوبنا الى طاعته وان نسأتم فلها اي وان عصيتم الله فعلى انفسكم ضرر اسائتكم فيسلط الله عليكم في الدنيا اعدائكم ويعذبكم في الآخرة. كما قال تعالى - [01:31:37](#)

يا ايها الناس انما بغيتكم على انفسكم وقال سبحانه اه زي من الايات الجميلة فكرني بها حمزة وهو بيقرأ الندى في سورة الانعام آ ربنا

قال وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون. لكن تعرف معنى الاية دي لو انت تفتنت دي - [01:31:57](#)

هم لما النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن فهم يعرضون عنه ويستهزئون به. فهم فاكرين ان هم يبغضوا النبي عليه الصلاة والسلام وبيضايقوه وربنا قال وان يهلكون الا انفسهم وهم يشعرون - [01:32:16](#)

انتم بتعملوا انتم بتضروا انفسكم. فاهم؟ لذلك نوح عليه السلام ربنا قال ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه الاحسن انك انت ما تقفش هنا لأ تجيبها كاملة - [01:32:31](#)

وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم. ده يدل انه ما قالهاش مرة واحدة. ده كل ما قالوها له يقولها لهم. عايز يقول لهم - [01:32:45](#)

انتم بتسخروا منا ده احنا اللي بنسخر منكم. انتم على باطل وهتعرفوا. لذلـك بعدها قال فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم وده يدل ان المؤمن يعيش في الدنيا موقنا بهذا الجزاء. فمهما واحد آ استهزأ به - [01:32:55](#)

او او حقر من شأنه او سخر من دينه. لا ينبغي ابدأ ان هو مش عايز اقول لك ان هو يضعف ايمانه. اصلا لا يعبأ بهذا يعني انت ما ينبغي ما ينبغي ابدأ ان واحد ياتي يشككك فيه؟ لانك انت على الهدى ولله الحمد. فانت المفروض تفرح بهذا الهدى - [01:33:12](#)

وقال سبحانه ومن اعرض عن ذكرى فان ربنا سبحانه وتعالى بعد ما تكلم عن الناس اللي هلكوا في النار قال اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا وانا عايزك تجيب اي عذاب او عقاب في القرآن من اول القرآن لآخره - [01:33:31](#)

لا يمكن تجد عقابا بغير سبب من العبد القرآن كله عندك المية ولا الاربعناشر صورة. هات اي موضع فيه تعذيب او اهلاك لا يمكن الا ويذكر الله سببه من العبد - [01:33:48](#)

مما خطيئتهم اغرقوا تمام كده؟ آ اعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعده. صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. لازم يا شباب لازم ده وده يبين لك ان الله سبحانه وتعالى يريد منك ان تنتبه انك انت المسئول عن فعل نفسك. انت

السبب في اللي بيحصل لك - [01:34:04](#)

فاهم كده؟ لذلك لما الصحابة في احد حصل لهم هذه الكسرة وهذه المصيبة ربنا قال اولما اصابكم مصيبة قد اصابتهم مثلها؟ قلتـم ان هذا؟ قل هو من عند انفسكم. تعرفوا دي فايدتها ايه يا شباب؟ ان الانسان اذا اراد ان - [01:34:27](#)

ليغير نفسه يبدأ بالامور التي يملكها هو. في واحد دايمـا يقول لك اصل ظروفـي مش مساعداني. اصل الناس اللي ناجحين دول

شخصيات استثنائية محظوظين موهوبين ما عندهم مش مشاكل انما انا عندي وعنـدي وعنـدي ده لا يمكن يغير من نفسه - [01:34:40](#)

لذلك ربنا دائما يجعل العبد ينتبه الى ماذا؟ ينتبه الى ان ما اصابه من نفسه. ما اصابك من حسنة ما اصابك من سيئة ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك - [01:34:55](#)

فاهم كده؟ اه نعم. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. فيبقى انت الفكرة دي دي مش هاقول لك مش هاقول لك الفكرة دي تأسيسية لأ ده ده هو الاسلام قائم على الفكرة دي - [01:35:10](#)

الاسلام قائم على هذا ان العبد مسئول عن عمله قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. وده بقى الامر يا شباب الشق الثاني من الايمان بالقدر. لان الشق الاول في الايمان بالقدر هو ان تعلم ان الله علم وكتب - [01:35:19](#)

شاء وخلق كل شيء. حتى حتى فعلك. الله سبحانه وتعالى خلقه. وان الله لا يظلم احدا. طب الشق الثاني انك مسئول عن عملك يقول لك اصل الانسان مجبر ولا مختار مسير ولا مخير؟ فاهم كده - [01:35:34](#)

هاخذها قاعدة كده. كل امر يحاسب عليه العبد فهو مخير فيه. بس يعني لا يمكن يحاسبك الله وتكون مجبرا او مكرها ابدأ لازم يحاسبك على شيء انت مختار. لذلـك ربنا بعد ما يذكر شوفوا يا شباب - [01:35:49](#)

بالمعنى العظيم ده ربنا سبحانه وتعالى بعد ما يذكر الايات والبيانات يقول فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا. فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. صح؟ طب سورة الاسراء اللي ربنا صرف فيها الايات - [01:36:04](#)

وفصلها وبينها. بماذا ختمت؟ بعد ما تكلم عن القرآن قل امينوا به او لا تؤمنوا قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اتوا العلم من قبلي

إذا يتلى عليهم. انت مش عايز تؤمن براحتك - [01:36:16](#)

وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يبقى ربنا جمع هنا بين تمام الحجة وتمام الاستغناء لذلك لما النبي عليه الصلاة والسلام كان يريد ان يتألف او يريد يعني ان يهتم بكافر معرض - [01:36:30](#)

تمام كده؟ ويرى ان هو يعني سيكون له شوكة في الاسلام وهو حريص صلى الله عليه وسلم. ربنا قال اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكى. واما من - [01:36:46](#)

وهو يخشى فانت عنه تله. كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره فمن شاء ذكره هي تذكرة وانت جئت لذلك ربنا قال لا اكراه في الدين ليه؟ لان من كان يدعو بالقرآن لا يحتاج ان يكره احدا. صح؟ وسيدنا نوح قالها لهم - [01:36:56](#)

الكفار يا شباب قالوا لنوح عليه السلام اللي هم المترفون من القوم اول ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين. شفت التلات جمل دول - [01:37:10](#)

يعني باختصار يا شباب لو كان الدين ده حق لا يمكن كان ربنا يختار الضعفاء دول عشان يدخلوا فيه. دول ما يشرفوش الدين. كان المفروض ياخذنا احنا. هم بيقولوا كده - [01:37:25](#)

فهو نوح عليه السلام عكس لهم القضية. فقال لهم ايه؟ قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي تمام؟ واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم انتم اللي عميان عنها - [01:37:36](#)

واحنا هدينا لها انلزمكموها وانتم لها كارهون. انتم فاكرين ان انا هالزكمم بها وانتم كارهينها. لأ ما اعرفش سلام. لذك هو قال ولا اقول للذين تزدي اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا. اللي هم قالوا هل ربنا اختار دول؟ قال لهم اه - [01:37:49](#)

الله هو اعلم بما في انفسهم. اليس الله باعلم بالشاكرين؟ فتحول هذا السلب اللي هم عايزين ينتقصوا هؤلاء لرفعة لهم. فاصبح هؤلاء عميان عنها وهؤلاء مهديون لها يبقى اي الفريقين احق ان يستبشروا وان يفرح وان يفخر؟ الفريق المؤمن. فهمنا كده يا شباب؟ يبقى انت لازم تفهم انك انت منزلتك عند الله بشيء واحد بالايمان والعمل الصالح - [01:38:01](#)

هو دي منزلتك. الرجل اللي جاء في سورة ياسين جاء من اقصى المدينة رجل يسعى. راجل واحد. قام مقام صدق. ايه اللي حصل؟ ربنا دمر القرية كلها له اول ما قتلوه ربنا قال وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين. الله اكبر. ان كانت الا صيحة واحدة - [01:38:26](#)

وقال ابن مسعود انتقم الله لعبده استضعفوه شافوه واحد وفي رواية جت لما ضربوه لحد ما خرجت مصارينه من دبره تمام كده؟ فربنا وخذ بالك ما دام الانتصار ما هو انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا. مش معناه ينصره انه يمنعه من القتل. لا يمكن ان يقتل لكن ينتصب له بعد موته - [01:38:49](#)

فهمنا كده؟ يعني يمكن ان ينصره وقاه الله سيئات ما مكروا. ينفع. الهدى ده موجود. تمام؟ لكن يمكن ان يقتل. يعني غلام قصة الاخود هو ده مش قتل؟ بس نصره الله. وادخل - [01:39:07](#)

في الاسلام بسببه. صح كده؟ اهلك الكفار فهمنا؟ فيبقى انت لازم تعرف منزلة العمل الصالح. ايه فايده كل اللي انا استطراد اللي انا طلعت فيها؟ عشان تفهم حاجة واحدة بس. انك لما تقوم لعمل صالح - [01:39:20](#)

ما تقومش عشان مجرد انك تاخذ عشر حسنات وعشرين حسنة. ما هو بعض الناس بيفتكر كده ان انا والله لما تقرأ حرف واحد في عشر حسنات وانتهى الامر. لا يا حبيبي - [01:39:34](#)

اثر العمل الصالح ده اعظم بكثير من مجرد الثواب اللي انت بتفكره اثر العمل الصالح ده كده عامل زي ما يكون هو ده نبض الحياة اللي انت بتعيش فيه فكل ما تكثر منه كل ما طمأنينة القلب وانشراح الصدر والهدى. هتلاقي نفسك بتهدى لصديق اداك معلومة

اتغيرت به حياتك. تهدي لشخص - [01:39:43](#)

شخص يعلمك دينك. تهدي لي اخ آآ تهدي لموعظة. تهدي لشريط ممكن واحد يديك شريط او حاجة. ممكن انت تلاقي نفسك قاعد كده سمعت شيخ بيقراً سورة الله فتبدأ في حفظ القرآن - [01:40:06](#)

حاجة كده جات لك هتلاقي نفسك العمل الصالح ده يسلمك من خير الى خير. وفي المقابل الذنب نفس الشيء فيبقى شف الصورة يا شباب الصورة بتذكر لك تطبيقيا بنو اسرائيل لما افسدوا - [01:40:20](#)

الله تبارك وتعالى سلط عليهم من جاس خلال ديارهم واهلكهم طب وبعد كده رجعوا تاني تابوا فربنا احسن اليهم يبقى ده يدل على ايه؟ كل امرئ بما كسب رهين كل نفس بما كسبت رهينة - [01:40:36](#)

يبقى الانسان يفهم ده كل انسان الزمانه طائره في عنقه. عملك معك عملوا كمعك لن يفارقك. واثار عملك انت من يجنيها لذلك جه بعدها ايه ولا تزر وازرة وزر اخرى - [01:40:51](#)

من من رحمة الله سبحانه وتعالى لن يؤاخذك بذنب غيرك لذلك ربنا قال ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. انت يوم القيامة ربنا هيقول لك انت عملت اللي عملته هتلاقيه. وان اخرجوا له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا - [01:41:05](#)

اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. انت نفسك اللي هتشهد على نفسك. كل ده يا شباب يجعل الانسان منا يحاول ان يسارع في الخيرات لسببين. المسارعة في الخيرات بتسلمك لخيرات اكتر. زي ما تكون فتحت باب اكتشفت ان الباب ده انت كنت فاكتر - [01:41:23](#)

ان المكان ده بس هو ده. فاتفتح لك باب فتح لك على مكان تاني. فتح لك باب على مكان تاني. تمام كده فيبقى يبقى ايه بتدخلك من خير لخير. يبقى ده المصارعة في الخيرات. وايه تاني؟ تكفير للسيئات - [01:41:42](#)

فاهم كده؟ لذلك ربنا قال من عمل صالحا فلنفسه اه اه من كفر فعليه كفره دي تمام. خلاص كده؟ ومن عمل صالحا فلأنفسه ايه شفت اللفظ الجميل يا شباب؟ فلأنفسهم ايه - [01:41:56](#)

شفت كلمة يا مهدون دي؟ يعني عايز انا كنت شغال واحد مع واحد مبلط اللي هو بيعمل بلاط في الارض اه بس انا مساعد المبلط فكون كان يحط اسمه ده البلاط يحط بلاطة ويقف عليها عشان يعمل البلاطة اللي بعدها. ده معنى بقى يمهدون بالبلدي كده - [01:42:10](#)

انك بتعمل حاجة بتقوم جاي داخل بها خطوة للمرحلة اللي بعدها. تمهد لنفسك للي بعده. تمهد لنفسك للي بعده. ممكن وانت عمال تمهد نفسك للي بعده للي بعده. تيجي حاجة تعملها - [01:42:29](#)

تقوم جاي مرجعك تاني كتير. فتلاقي نفسك بذلت جهد كبير جدا عشان ترجع لده. وانا بيحي لي رسائل كتيرة على البوت بتاع التواصل يقول لي يا شيخ اقسم بالله انا كنت ماشي في اجتهاد - [01:42:39](#)

رهيب في حضور الدروس وفي القرآن وفي المراجعة وفي كذا وفي كذا وفي كذا وباعدين فجأة حصل لي كذا وكذا وبقيت مش طايق افتح المصحف هل يمكن ده يا شباب ياتي من الله بغير ذنب من العبد - [01:42:49](#)

مش ممكن. لان ربنا يزيد المهتدي هدى. يبقى لازم فيه حاجة. ما انت لازم تفهم يا شباب ان انت انقباض الصدر عن الطاعة والكسل في الطاعة زبط المنبه كذا مرة وحاولت انك تقوم الليل. مكبر دماغك. فهمت كده؟ قلت انا والله هاواظب على صلاة الجماعة في المسجد. كبرت دماغك. كنت ماشي تفتح الكتاب - [01:43:04](#)

طنشت تلاقي نفسك عمال يضيع يومك في اليوتيوب والجدال والكزا وعايز تقعد على الكافيه والحاجات دي! ما هو كل ده بسبب ايه! كل ده بسبب العمل. فاهم؟ فيبقى انت لازم تفهم ان الصورة دي من اعظم ما جاء فيها. وكل انسان الزمانه طائره في عنقه. اعمالك هي اللي انت بتجني اثارها. شف بقى هتعمل ايه - [01:43:24](#)

شف يعني عملك انت اللي بتيجي يعني ايه زي ما يكون آآ في سيناريو كده وانت بتبدأه. عملت كذا هيدخلك من كذا لكذا. زي بالضبط اقتراحات اليوتيوب يا شباب اليوتيوب شافك كل شوية عمال تتفرج على آآ مش عارف آآ ماتش كزا او كزا او اغنية كزا او كزا فطبيعي في الاقتراحات بعدها يجيب لك ايه؟ مراجعة سورة النورا مش معقول - [01:43:44](#)

فهمت كده؟ هو الراجل عرف انك انت دماغك في الحتة دي. فيقول لك هاتوا له نزل له الاوبشن بتاع الايه؟ بتاع كزا. هتلاقي نفسك بتدخل من كزا لكزا لكزا راح اليوم - [01:44:04](#)

الله ينور. حلاوتك ياد يا شربيني. شربيني قال لك وهيعلي عليك بقى. كنت عندك معصية صغيرة يقول لك لاً ما ينفعش بقى. لازم ترتقي شوية. فاهم؟ عشان تطور نفسك ويبدأ بقى يدخلك من مصيب وهكذا يا شباب. يبقى دي فكرة مهمة انك انت عملك له اثار ممتدة - [01:44:14](#)

له اثار ممتدة في ارض الواقع وله اثار تجنيها انت فلذلك نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ده دعاء. والتاني كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن يصرفه كيف شاء وكان يكثر ان يقول اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك. شفت المعنى - [01:44:32](#)

الجميل ده صرف قلوبنا خلي قلبي هواه بيفرح في الطاعة خلي قلبي كده اول ما يسمع بطاعة يروح. وده معنى العزيمة في الرشد والثبات في الايه؟ في الامر. فنسأل الله سبحانه وتعالى الهدى والسداد - [01:44:54](#)